

# البرلاغ الأسبوعي العدد ١٩ التمن ١٠ ملهات

في حفلة تمثال نهضة مصر



جلالة الملك في حفلة ازاحة الستار عن تمثال نهضة مصر التي اقيمت يوم الاحد  
 ٢٠ الجاري ويرى صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا يلقى خطبته  
 ( انظر صفحتي ١٦ و ١٧ )



# البلاغ الأسبوعي

الاشترابات ٩٠ قرشاً عن سنة داخل القطر  
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

صاحب الجريدة عبد القادر حمزه

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ - ٦١ بستان

## سبيلنا لتبني النهضة

تمثال نهضة مصر

أزج السائر عن تمثال نهضة مصر في مساء الاحد الماضي في حفلة رسمية عظيمة شرفها جلالة الملك بمحضره وألقى صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا خطبة بليغة ضافية بين يدي جلالته ويرى القراء خلاصة منها في غير هذا المكان . وقد احتفت الامة كلها بهذا التمثال الذي جاء رمزاً على نهضتها وسمى باسمها حتى أصبح نروة قومية يسام في ملكها والحرس عليها أبناء الوطن جميعا . وقد ردت الامة والحكومة التمثال النافعة الاستاذ مختار الذي أبرز فكرة النهضة حية ناطقة .

وليس هذا التمثال دلالة على النهضة السياسية وحدها ولكن على النهضة شاملة بوجهاتها السياسية والاجتماعية والفكرية فلا ريب ان الامة حين نهضت في سنة ١٩١٩ بزعامة المغفور له سعد باشا تطالب بحقوقها واستقلالها فقد قضت عنها الخمول كيف كان وشرعت تطالب الرقي في جميع نواحيه . وثملها في ذلك مثل الامة الفرنسية حين قامت بثورتها العظيمة تريد الحرية السياسية ولكنها تأثرت من الثورة من جهات أخرى فصارت تلك الثورة حداً فاصلاً بين شطرين من تاريخ الفرنسيين وغيرهم .

غير أن نهضة مصر لم تكن انقلاباً مفاجئاً ولكن تطورا منظماً وتقديماً مقصوداً وقد بدا هذا في تمثال النهضة الذي أنا بالمرأة المصرية وقظت بالهول من سباته أو تنبه من تفكيره وكذلك جاء التمثال ناطقا عن الملاقة الدائمة بين مصر الحديثة في نهضتها وتقدمها وبين مصر

القديمة قائدة العالم الى الحضارة والعرفان .

وسيفد الاجانب بعد اليوم على القاهرة فيلقون أول شيء هذا التمثال رفيعا طاليا يعلموا أنهم قادموا على بلد ناهض وأمة طاملة . ولكن بقي أن تتم صورة النهضة بتمثال زعيمها ومبدعها سعد فعمي أن لا يمضي طويل وقت حتى نرى تمثاله قائما في القاهرة والاسكندرية والمدن الأخرى .

صوره الاستاذ

ذكرنا في العدد السابق الضججات الكبيرة التي أثارها بعض حضرات النواب في الاسبوع الماضي ، والشادة العظيمة التي وقعت بينهم وبين حضرات نواب الاكثرية .

وقد خشي الكثيرون أن تصدع هذه الحوادث بناء الائتلاف أو تهدم أركانه وهو الذي شاده لزعم والمخلصون صرحا شامخا متينا . ولكن النفوس اطمأنت على هذه التركة الغالية التي خلفها سعد منذ عقد مجلس النواب جلسته في نهاية الاسبوع الماضي فوق الاستاذ ويصا بك واصف رئيس المجلس وألقى كلمة طيبة وفق فيها بين العواطف المتعارضة ثم تكلم النواب الذين بدرت منهم في الجلسات الماضية كلمات سببت الضجيج فاعتذروا عن تلك الكلمات وكذلك قبل الاستاذ يوسف الجندى ان يحال اقتراحه الخاص بتعديل اللائحة الداخلية على لجنة الحفائية بعد ان كان طالبا نظره بطريق الاستمجال . وقد خطب في الجلسة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا خطبة تفيض وطنية واخلاصا وكذلك خطب نواب من الاحزاب المختلفة

وأيدين الائتلاف ملحين في الحرص عليه . وهكذا عاد الائتلاف قويا متينا وهذا ما انتهجت له الامة كلها وانها ولا ريب لتقدر موقف الوفد حتى قدره فقد أثاره البعض في تلك الحوادث عن عمد ورموه باشع التهم في مجلس النواب وخارجهم ، وكان غيره في مثل موقفه وفي مثل قوته لا يابه لأن بنقض الائتلاف بعد ذلك وهو قادر ان يعتمد على نفسه ووافق من تأييد الامة من خلفه . ولكن الوفد لم ينظر الى المسألة نظرة حزبية بل أصر على ان تبقى الامة كلها وحدة غير متفصصة العرى أمام الانجليز وجعل البلاد بمنجاة من آثار الخلاف والشقاق .

وان فشل أعداء الائتلاف المستترين لجدير بان يخزهم ويذهبهم من قضاء اغراضهم فزعروا عن الكيد والدس في الظلام . ولعل الضمضاء الساعين الى الشهرة والظهور يدلون عن هذا الطريق الوعر ويربأون بانفسهم بعد اليوم عن أن يصيروا آلات طيبة بأيدي أصحاب المطامع الذين لا يهمهم غير قضائها .

عبارة رقيقة :

ولما أن نتخذ مما حدث عبرة نافعة فقد رأينا كيف يتفرج علينا الغير والانجليز خاصة وكيف اعتمد مراسل التيمس على تلك المشاغبات التي حدثت بمجلس النواب ليقول في جريدته « أن الائتلاف لم يخرج عن مشايخته لزواج مصلحي وهو اليوم ارتباط غير مقدس كما كان في المبتدأ فالحزب الوطني يتحين الفرص لا تارة الشقاق والخطب التي القيت لم يبد فيها شيء من المودة بين الوفدين والاحرار الدستويين » ولا شك أن هذا كله كذب قاضح ولكن صاحبه اتخذ له أساسا مما حصل .

( البقية على صفحة ٣٥ )



## الامتيازات الاجنبية في ايران

كيف كانت هذه الامتيازات وماذا حل محلها؟

مثلا . وهانحن نرب في مايلي النصوص الخاصة بالامتيازات الاجنبية من هذه المعاهدة لكي يعرف منها القراء كيف كانت وما هي القوائد التي استفادتها ايران من الغائها

المادة الثانية — لا يستطيع موظفو الحكومة الابراية اورياها ان يدخلوا منزل الماني او مخزنه او دكانه بالقوة . فاذا قضت ضرورة بذلك فيجب اخطار المعتمد السياسي او القنصل الذي يتبعه ذلك الشخص . ولا يجري أي تحر او تفتيش الا بحضور مندوبين يمثلون ذلك المعتمد او القنصل . فاذا لم يكن في ذلك المكان معتمد او قنصل فان رعايا الامبراطورية الالمانية ياملون معاملة اولى رعايا الدول الاخرى بالمرعاة في الامكنة التي لا يوجد لهم فيها معتمد سياسي او قنصل

المادة الثانية عشرة — رغبة في الاستزادة من تأمين رعايا حكومات الامبراطورية الالمانية في ايران يجب ان يوقع الديوان خاتمة جميع السندات والعسكوك والغنائات والمقود المعقودة بين رعايا الدولتين المتعاقدين لاشغال تجارية . وتقوم السلطة المحلية المختصة على الديوان فانه في الامكنة التي لا يوجد فيها هذا الديوان . ويوقعها قنصل المانيا في المكان الذي يوجد فيه قنصل . وذلك تسهيلا للتحقيق عند وقوع خلاف بين الفريقين ورغبة في حل الخلاف على الوجه الذي تقتضيه المدالة « وبناء على ما تقدم فكل من يحاول رفع قضية على الماني بدون ان يكون حاملا مستندا قانونيا بهذا الشكل وليس لديه دليل سوى شهادة شاهد لا تقبل قضيته الا اذا اعترف

الاماني المرفوعة عليه القضية بصحتها « وتشهر الامبراطورية الالمانية ايضا على تأمين حقوق الرعايا الايرانيين في بلادها وفقا للقوانين والمعاملات المقررة وتاملهم في هذا الصدد معاملة رعايا الامم الاولى بالمرعاة المادة ١٣ — ان المنازعات والخصومات والقضايا التي تنشأ في ما بين رعايا الامبراطورية الالمانية في ايران يفصل فيها ممثلو المانيا لدى

الامتيازات قالدولة التي لا ترضى الالغاء تعرض لالغاء المعاهدة التجارية المعقودة بينها وبين ايران وعدم استبدالها بسواها وفي ذلك ضرر عظيم يصيب تجارتها ورعاياها معا . فرأت كل دولة على حدة ان تعلن رضاها عن الالغاء واستعدادها لعقد معاهدة تجارية جديدة مع حكومة ايران . وكانت انكلترا في مقدمة الدول التي رضيت بذلك مع ان المعاهدة التجارية المعقودة بينها وبين ايران لا تنتهي الا بعد أربع سنوات

وقد كانت الامتيازات الاجنبية في ايران منحة وساهلا كما كانت في غيرها في اول عهدنا ولكن هذه المنحة تحولت الى حق مقرر وظهرت اضرارها مع توالي الايام فلم تعد أية أمة حريصة على كرامتها تطبيق بقاها . وكانت موجودة في اليابان والصين وتركيا وايران فألغتها اليابان بعد جهود سلمية عظيمة رأى الاجانب عندها ان مصلحتهم الحيوية تقضي عليهم بالتنازل عن امتيازاتهم . وابطلتها تركيا للمعاهدة لوزان . وأعلنت حكومة الصين الوطنية الغاءها . وجرت حكومة باكين على هذه السياسة فجعلت تلغى كل معاهدة اجنبية تحتوي على الامتيازات الاجنبية عند انتهاء اجلها وقبلت روسيا والمانيا من تلقاء نفسيهما الغاء ما لهما من الامتيازات في الصين وقررت ايران الغاءها وقضت قرارها . فلم يبق في السالم الشرقي بلد يشكو من مظالم الامتيازات الاجنبية سوى مصر فسي ان يكون يوم التحرر منها قريبا

ظهرت الامتيازات الاجنبية لأول مرة في ايران رسميا في المعاهدة التجارية التي عقدت بين المانيا وايران في بطرسبرج في ١١ يونيو سنة ١٨٧٣ . وكانت هذه المعاهدة مثالا نسجت بقية الدول على منواله وعقدت مع ايران معاهدة

سجل هذا الشهر خطوة جديدة جليلة قطعها دولة شرقية محترمة في سيرها الى الامام وبجارة الامم الناهضة فقد ألغت ايران الامتيازات الاجنبية من بلادها وأصبح الاجانب والايانيون في تلك البلاد سواسية امام القانون وزال ذلك التفضيل المريب المذل الذي كان للاجنبي على الايراني في بلده وسات قوانين البلاد بينهما فن شاء من الاجانب ان يبق في تلك البلاد وينشد فيها سبيلا للرزق تحت ظل حكومتها وقوانينها فعلى الرحب والسعة والا قالبلاد في غنى عنه وعن جهوده وعن سادة يفترون رزقها وهم في عصمة من شروط الاعتراف والواجب والواجب العام

على ان رعايا الاجانب ليسوا كثيرين في ايران ولا الامتيازات بالغة ما بلغت في مصر من التوسع الذي لا يطاق . فأكبر جالية اجنبية لا يزيد عددها في ايران على ٥٠٠ شخص وبعد رعايا بعض الدول التي كانت حائزة على الامتيازات الاجنبية بالمشترات . ولكن الدول قلما تكثرت للعدد متى كان لها حق مقرر بمعاهدة أو مؤيد بالعرف . وقد شرت بازاء ما سمعت ايران على عمله من الغاء الامتيازات ان ايران ذات حق صريح في الغائها فلم تقابل عملها بالاعتراض بل أظهرت استعدادها لاستبدال هذا النظام بنظام آخر ترضي عنه ايران . والسبب في ذلك هو ان الامتيازات التي يتمتع بها الاجانب في ايران منصوص عليها في معاهدات تجارية عقدت مع حكوماتهم في أزمنة متفاوتة وحدد بعضها ولم يحدد البعض الآخر . ولكن يحق لايران في كل حال أن تعلن ابطالها عند انتهاء مدتها أو عند ما تخولها بعض نصوص المعاهدة طلب تعديلها أو الغائها في وقت معين . وبما ان ايران قررت الغاء



حكومة ايران أو القناصل الذين يتبعهم المتنازعون أو اقرب القناصل الى محل اقامتهم وفقاً لقوانين بلادهم ومن دون ان يكون للسلطة المحلية أى حق في منع ذلك أو وضع عقبة في سبيله أما القضايا والمنازعات والغصومات التي تنشأ في ايران بين الالمان ورجال دول اجنبية أخرى فينفرد معتمدوم السياسيون أو قناصلهم في نظرها والحكم فيها

وأما المنازعات والغصومات والقضايا التي تنشأ في ايران بين رعايا الفريقين المتصادقين فتتظر فيها الحاكم الابرانية ولكن لا يحكم فيها الا بحضور وتدخل المتمد أو القنصل الالمانى أو ترجمان ينوب عنه يستخدم لهذا الغرض . ويمجرى كل شيء وفقاً لقوانين البلاد وعاداتها وعند ما تنتهى القضية بحكم القاضى المختص لا يمكن اعادتها مرة أخرى ولكن اذا قضت الضرورة بتعديل الحكم الصادر فلا يمكن تعديله الا برأى المتمد الالمانى أو القنصل الذى يتبعه الالمانيون ذوو الشأن في القضية أو الترجمان الذى ينوب عنه وذلك في محاكم عليا للمراقبة وللنقض والابرار ذات مراكز في طهران وطوريس واصفهان

وفي مقابل هذه التعهدات يتمتع رعايا ايران في حكومات الامبراطورية الالمانية صيانة لحقوقهم ومصالحهم عند وقوع نزاع بالحماية التامة من القوانين والحكام في هذه الحكومات كرعايها أنفسهم ورعايا الدول الاجنبية الاخرى. ويكون لممثل ايران وقناصلها ومعتمديها من حيث التدخل لدى السلطات المحلية خدمة لرعاياهم مثل ما للامم الاخرى التي هي اولى الامم بالمراعاة من المزايا

المادة ١٤ - اذا أعلن احد رعايا الدولتين المتصادقتين المقيم في بلاد الاخرى انه في حالة افلاس أو اذا افلس فعلا يوضع كشف بجميع أملاكه وممتلكاته وحساباته التي له وعليه لاجراء التصفية المطلوبة وتسديد ديونه

واذا أعلن افلاس المالى مقيم في ايران فان الاجراءات المتقدمة لاتتم الا برأى أو

تدخل معتمد دولته أو قنصلها المقيم في اقرب مكان من محل اقامة المفلس

واذا افلس ايراني في المانيا فان معتمد ايران وقنصلها يكون له من حق التدخل في اجراءات الافلاس مثل ما تتمتع به الدول الاخرى الاولى بالمراعاة في مثل هذه القضايا ويقوم معتمدو وقناصل الدولتين المتصادقتين بناء على طلب الدائنين بالابحاث الضرورية ليعلموا هل ترك المفلس املاكاً في وطنه تسدد مطالب الدائنين

المادة ١٦ - يفصل في مسائل القضاء الجنائى التي تتناول المانيين مقيمين في ايران او ايرانيين مقيمين في المانيا وفقاً للقواعد المتبعة بازاء الدول الاولى بالمراعاة

المادة ١٩ - ... على ان الفريقين المتصادقين يحتفظان بحرية ادخال كل تعديل في المعاهدة الحالية بالاتفاق في ما بينهما على ان لا ينافى هذا التعديل روح المعاهدة او مبادئها ويظهر الاختيار قائده

هذه هي المواد التي احتوت أصل الامتيازات الاجنبية في ايران ونسجت بقية الدول على منوالها في المعاهدات التي عقدتها بعد ذلك مع حكومة طهران . فكان من الطبيعي عند ما خطر لحكومة الشاه رضا خان الغاء هذه الامتيازات ان تمتد الى اجراءات تتمشى مع المركز القانونى وتبلغ غرضها من دون ان يقال انها جاءت أمراً مخالفاً للمعاهدات .

ويظهر لكل من يطالع هذه المواد ان السبب الحقيقي الذي دعا الحكومة الابرانية الى تمييز الاجانب على رعاياها في بلادها هو كون القوانين المدنية والتجارية والجنائية تختلف اختلافاً كبيراً عن القوانين الاوربية ويضاف الى ذلك ما في العادات والاصطلاحات في ايران من الاختلاف عن المبادئ والاصطلاحات الاوربية . فلكى لا تبقي الحكومة الابرانية سبيلاً للاعتراض عليها بادرت اولاً الى اصلاح النظام القضائى فاصدر جلالة الشاه رضا خان بهوى ارادته في ٢٦ ابريل

سنة ١٩٢٧ الى رئيس وزارته بان يشرع في اصلاح النظام القضائى أولاً ليكون اصلاحه مقدمة لالغاء الامتيازات الاجنبية . فباشر وزير الحفافية ذلك فعلا وجاء بعدد كبير من الشبان الابرانيين المتعلمين في ارقى الجامعات الاوربية واستخدمهم في تنظيم القضاء في مختلف درجاته على اساس جديد . وعند ما كان هذا اصلاح جارياً بحراه أبلغ رئيس الوزارة الابرانية الدول صاحبات الامتيازات ان حكومته تنوى الغاء امتيازاتها حالما يتم اصلاح النظام القضائى وان هذا الالغاء يبدأ فعلاً في ١٠ مايو سنة ١٩٢٨

وعند ما دنا هذا الموعد أرسلت الحكومة الابرانية مذكرة الى الدول صاحبات الامتيازات تحظرها باتها الامتيازات ابتداء من يوم ١٠ مايو وتضع لمعاملة الاجانب في ايران قواعد مستمدة من اصلاح القضائى فاباحت دخول منازل الاجانب ومخازنهم بعد صدور مذكرة قانونية بذلك من هيئة ابرانية مختصة خلافاً للمادة الثانية ونصت على وجوب احترام الادلة الخطية فقط في المعاملات التجارية والمدنية تحليصاً من القود الموضوعة في المادة الثانية عشرة وجعلت الحاكم الابرانية بعد اصلاحها مختصة في جميع القضايا والمنازعات المذكورة في المادة الثالثة عشرة

وحرمت اصدار عقوبة بالجلد على اجنبي وسأوت بين الاجانب والابرانيين في الضرائب

وبهذه القواعد الجديدة التي أدخلتها الحكومة الابرانية في اصلاحها القضائى حالت دون الاعتراضات التي استند اليها الاجانب من قبل في مطالبتهم بالحصول على امتيازات خاصة فلم يكن بد من أن تزول الامتيازات بزوال اسبابها

وعند ما تناولت الدول صاحبات الامتيازات المذكرة الابرانية جعلت كل منها تمكراً في انشاء علاقاتها مع حكومة طهران على قواعد جديدة



## السياسة الحمراء لاستراليا البيضاء

وبربون قطمان الماشية ويعرسونها عن الخيل بسياط لا يقل طول الواحد منها عن سبعة امتار ومن أعجب ألوان الاتفاقات أن توجد على مقربة من هذه المساكن المنتشرة مدن ضخمة كدني التي بلغ عدد سكانها ٣ ملايين ولكن العوز ناشب الظفر في أكثرتهم لان المال هناك منضوون تحت وايات نقابات تشتط في تحديد الاجور العالية فتكثر العطلة ويستحيل استحداث صناعات جديدة ويغلو العيش ...

النقابات في استراليا علة عوز عمالها وفاقهم وعطلاتهم وسبب غلاء العيش وقلة الوارد من المستهلكات . فالاستراليون « البيض » يعيشون في ظل سياسة « حمراء » ولا يقبلون على حب انجلترا الارستوقراطية . واذا كان هناك من يروق الاستراليين فهم الامريكان بديموقراطيتهم وأطواقهم المفتحة ودولارم الدوار . ثم انه ليس بين سدن وسان فرانسيسكو الامريكية غير ٢٠ يوما وتجمع ما بين الطرفين مصالح وعطائم مشتركة في المحيط الهادي الذي تورطت فيه السياسة البريطانية على شط الدار وبعد المزار ولقد يود المفكر بذكرته الى الخارج فيذكر ان مبع استراليا اهدتوا الى انجع الاسلحة في وقت كنا ننظر نحن فيه الى استعمال البارود ثم أليس هؤلاء الناس هم الذين طالجوا اخص ما يدعو المرء الى اليأس وهو الحب والفقر فقالتوا بالقائما الى العلاء والقذف بهما في الهواء فاذا ما كان النسيان قد حال ما بينهما وبين الملقى بهما فلا يعود يذكرهما وما احكم هذا واغزر الشاعرية الحقة فيه .

اذا تطورت استراليا . ولا مفر من ان تطور . فدورانها ناحية امريكا لا الى ناحية السادة البريطانيين ولبل الذي يعيش يرى بينه

« تبتاينا » رحلة فرنسية مشهورة قامت حديثا برحلة طويلة شاقة عجيبة في جميع ادوارها وأطوارها وقد كتبت في بعض مراحل هذه الرحلة تقول :

وصلت الى سدن على سفينة من كاليدونيا الجديدة فجمع قوميسير السفينة ركابها في قاعة الطعام لاجراء الكشف الطبي البوليسي بواسطة السلطات الاسترالية . واستراليا البلد البروتستانتي الجديد الوحيد الذي يشبه بالامريكانية في شدة رقابة القادم والمهاجر . والكشف الطبي من الفحص والتدقيق بحيث يظن الاسترالي ان كل مرض او مريض لا يستطيع الولوج الى داره . . . .

واستراليا القارة القسيحة الاربعاء التي تعدل اوروبا في المساحة لم تمسها الحضارة الا من اطرافها ومن ثم ارباب الامر فيها ان تبقى على بياضها فلا يشاها الاحمر او الاصفر ولا ينزلها من يسمونهم باجناس المنطقة الثانوية لشعوب البحر الابيض المتوسط ما بين مالطين ويونان ومشاركة وعرب وبلقانيين . وبفخر الاسترالي المتحضر هناك باستمساكه بالانجلوسكسونية ويقول ان ٩٥ في المئة من الاستراليين من ذلك الدم .

واذا كان الاسترالي يصحى نزول الصيني عنده قات هذا الصيني مع ذلك لا يعجزه ان ينزل في الاراضي الاسترالية التي لم تكتشف . ومثل هذا يقال ايضا في الياباني الذي كان ينظر الى استراليا فيما سبق نظرا الهرة الى السمك المشوي المنتشر الرائحة ثم عدل الآن عن مطامعه وان لم يعدل عن تعرف كل ما يصل اليه من احوال الجزيرة الاسترالية .

وهناك استراليو الغياض والاحراج يعيشون في الحلقاء الى الساعة معزول عن الطرق الجديدة

وتعد عدتها لغقد معاهدات تجارية جديدة معها . على انها لا تستطيع بالوسائل السلبية المعقولة أن تفعل غير ذلك مادامت ايران مصممة على الناء كل معاهدة تحتوي امتيازات أجنبية عند انتهاء اجلها

ايران تحرر الآن من قيد شديدا الوطاة غل بدنها مدة طويلة عن كثير من الاعمال والمشروعات المفيدة وقد أصبحت حرة منه الآن تقف امام الدول الاخرى موقف النظير من النظير

وهكذا ينهار نظام الامتيازات الاجنبية في الشرق شيئا فشيئا ويعتاد الغربي على وضع نفسه في صف واحد مع الشرقي بعد ما كان يظن ان الشرق مرتع له يجب أن يكون له فيه جميع الحقوق وأن لا يقوم نحوه بشيء من الواجبات فاذا شكنا الشرقي من هذا الامتياز لكرامته واحجج وتمرد على ما في الامتيازات الاجنبية من الجور اتهم في الحال بالتعصب الديني أو الجنسي وبكراهه الاجانب وعد ذلك الشعور الشريف الذي يشعر به كل من كانت له كرامة خطراً على الاجانب وعلى الامن العام كأن من الواجب عليه أن يقبل المذلة في ارضه وهو صاغر

وبما أن ذلك النظام الجائر قد زال الآن من جميع دول الشرق المستقلة فقد جاء الآن دور الدول التي يتفوق فيها النفوذ الاجنبي . فلا شك ان مهمتها شاقة تحتاج الى كثير من التروي والعناية فهذه الدول لا تملك قوة تشد بها أزر سياستها . على انها تستطيع بوسائل عديدة أخرى ان تسير في سعيها الى الناء نظام الامتيازات سيرا تدريجيا وتقطع المسافة التي تفصلها عن هدفها مرحلة لمرحلة ما دامت لا تستطيع أن تفعل كما فعلت ايران ولا كما فعلت تركيا ولا ان تقاطع كل اجنبي كما فعلت اليابان واكرهت الاجانب على التنازل من انفسهم عن امتيازاتهم لكي يستطيعوا أن يحدوا عملا وماوى وطعما في بلادها



## أصحاب الملايين في أوروبا

وقد تزوج ديتردنج من ابنة جنرال روسي وهذا الذي يجعل الناس يحسبونه أصل السياسة الانجليزية المعادية للانجليز.

ومن أصحاب الملايين في أوروبا المندمجين أيضا في السياسة البارون « لوفنشتين » البلجيكي وعمره ٥٥ سنة وهو ابن أحد ساسة البورصة وقد بدأ حياته العملية دون رأس مال أصلا فصار الآن بعد سنوات قلائل من أغنى أغنياء أوروبا. وهو مغرم بالالاب الرياضية ومن أكبر الرياضيين المخاطرين ولذلك يدير مشروعاته الواسعة وهو في ياريتزا ولندن ويسافر منها في طائرة للمراقبة والتفتيش. ويسعى الآن الى تأسيس اتحادين دوليين عظيمين أحدهما للحرير الصناعي والثاني للكهرباء وتتم بورصات العالم أكبر اهتمام بهذين المشروعين. وما يدل على عظم ثروته أنه عرض في السنة الماضية أن يتولى وحده تثبيت العملة البلجيكية وواسطته في النفوذ السياسي جريدتان يدهما بالاموال وهما « ناسيون بلج » و « الديلي كرونيكل ».

أما في السويد فقد ظهر من أغنيائها ايفور كروبيجر وعمره ٤٨ سنة. وهو مهندس تلقى دراسته في ألمانيا وأمريكا ثم عين في سنة ١٩١٨ مديراً لشركة الكبريت السويدية فلم يلبث أن صار في عشرين سنوات « ملك الكبريت » في العالم متحكماً في ثلاثة أرباع ما يصنع من كبريت في جميع البلاد وقد احتكر صناعة الكبريت في بولونيا واليونان وغيرهما وبفوضى الآن مع الحكومة الفرنسية في أمر احتكار الكبريت أيضا ولذلك تهم أوروبا بحركانه ومشروعاته.

وأكثر ممولي أوروبا غموضاً هو السير بازيل زاشاروف وبعدة الكثيرون أغنى رجل في أوروبا على الرغم من حداثة ثروته اذ لم يمض على غناه سوى خمس عشرة سنة وهو يوناني الأصل من الاسطانية وقد عين في امينا مصادفة مترجماً في فرع مصنع الاسلحة الانجليزي

ونذكر في مقدمة المولدين الاوربيين « السير هنري ديتردنج » الملقب بملك البترول في أوروبا وله النفوذ الأكبر في البورصات. وهو هولندي الأصل وقد ساعده المستر لوبيد جورج على نيل رتبة سير ويدير الآن شركة الاحتكار الانجليزية الهولندية للبترول المسماة « رويال دتسن شل » فهو بذلك « روكفلر الاوربي » و « ثراء حينا حليفاً وحينا خصماً لشركة « ستاندارد اويل » التي يتنافس معها على امتلاك آبار البترول في المكسيك والعراق



البارون لوفنشتين

وكذلك يكافح ديتردنج شركة « نابا » الروسية التي تحاول الرجوع الى الاسواق العالمية واحتلال مكانها. و « ثراء شديد الاتصال بالسياسة الانجليزية » ويرجع هذا الى أهمية البترول في عالم الاقتصاد والحروب.

روح التعاون هو السائد في هذا العصر ولذلك تتألف الشركات واتحادات الاحتكار وتسيطر على الاحوال الاقتصادية في أكثر البلاد. فالعامل « الاجتماعي » لا الشخصي هو الظاهرة البادية في المشروعات العظيمة وهذا على عكس ما كان في الاوقات الماضية.

غير ان هذا لم يمنع ظهور العامل الشخصي بتاتا بل لا زال الطريق واسماً أمام أصحاب الهمة والاقدام والابتكار ليجنوا ثروات ضخمة وقد صرح بذلك « فرزفون سيمنز » صاحب المشروعات الكهربائية الكبرى في ألمانيا في خطبة القاها في المؤتمر الاقتصادي الدولي الذي عقد في جنيف

والحق انه في السنوات العشر التي انقضت منذ وضعت الحرب أوزارها، ظهر بمولون كبار ووصلوا الى قمة الثروة والنفوذ المالي فلم تختلف الحال عنها في أي عصر « اقرادي » سابق. ونجد البارومتر الاقتصادي الحساس في كل دولة وفي العالم كله يتأثر بخطط هؤلاء الممولين الجديدين ونياتهم كما كان الشأن مع الممولين القدماء في الازمان الماضية. بل قدزاد أثر مولي العصر الحاضر لان مجال أعمالهم ومبدان مشروعاتهم هما العالم كله.



السير هنري ديتردنج



من اصل مجرى وهو أكثر مولى فرنسا انبعاثا  
للالساليب العصرية ويدبر « بنك باريس »  
والبلاد الواطئة « وله مشروعات اقتصادية  
كبيرة في الشرق وأمريكا الوسطى والجنوبية .  
وينى فوق ذلك بترقية شؤون الصناعة  
والبنوك في فرنسا حتى تعبر أكثر عصرية .  
وقد اندمج أيضا في السياسة ولعب ادوارا  
كثيرة في الصحافة والانتخابات ويعد بدعوته  
الى العالمية خصما لتطرف بوانكاريه في الوطنية .

### نصف قرن

على الاستصباح بالكهرباء  
ورد من الولايات المتحدة الأمريكية في  
اوائل الجارى ان القوم فيها يتأهبون للاحتفال  
بمرور خمسين سنة على الاستضاءة بالكهرباء  
ويعزون اختراع اول مصباح الى اديسن  
وتلحظ جريدة السلكى واللاسلكى  
الأمريكية ان باريس كانت فيها اضاءة عمومية  
في ربيع سنة ١٨٧٨ لان شارع الاوبرا في ابان  
افتتاح المعرض العام كان مضاء بالكهرباء بواسطة  
شموع يابوشكوف ففى فرنسا اذن كانت اول  
استضاءة بالكهرباء من نحو نصف قرن

### الكاشوشوك في الكوشنشين

يعدون في الكوشنشين الى شجر الهيفيا  
او شجر الكاشوشوك فيحدثون فيه خدوشا في  
جذوعه ثم يلقون الكاشوشوك سائلا في اوان  
خاصة ولا بد من علاجه بعد ذلك معالجة طويلة  
قبل ان يصبح صالحا للاستعمال على النحو الذى  
براه الراون

### جائزة فن الماوة الحديث

نال جائزة ( الرينسانس ) مسيو لوك  
دورنان المهندس المؤلف الفرنسي المشهور وكان  
تقريرها له باجماع الآراء وذلك جزاء تأليفه  
كتاب « تجاوز الاربعين من الطبقات القائمة في  
هولى دور » وهذا الكتاب كما يستدل من عنوانه  
يشكل في ناطحات السحاب واعلاء الابنية فوق  
٤٠ طبقة

وعمره ٧٤ سنة اولكنها توفيت بعد سنتين  
من ذلك فانسحب زاشاروف من جميع أعماله  
ويعيش الآن منزلا عن العالم في قصره  
المسمى بالتكور او على شاطئ الريفيرا .



السير بلزيل زاشاروف

اما في فرنسا فقد ظهر بين اصحاب الادهوال  
فيها المسيو هوراس فينالى ولا يكاد أحد يدري  
شيئا عن مولده ونشأته ، ولكن المعروف أنه



هوراس فينالى

المسمى فيكرز لانه يتقن عشر لغات ثم انتقل  
الى انجلترا وأبدى براعة فائقة في مشروعاته  
لمصنع فيكرز وأربح هذا المصنع في معاملاته  
الخارجية فصار بعد ذلك بعلو درجة فوق اخرى  
حق صار في اثناء الحرب المنتظم الحقبة لاجمال  
التسليح في انجلترا وقد كافأه لويد جورج على  
ذلك بمنحه لقب « سير » . وقد كسب عقوداً  
بالغا في التسليح الدولى حتى عده الكثيرون  
الموعز بمقاومة عصبة الامم في سعيها لنزع  
السلاح .



ايغور كروبيير

ويقال ان نجاح السير زاشاروف يرجع  
الى امرأة وانه لم يعمل ويعيد الا من أجلها .  
وتلك المرأة هي الدوقة الاسبانية دى فيلا فرانكا  
التي تعرف بها في رحلته الاولى الى انجلترا وقد  
رأها لأول مرة في القطار الذى عبر به ايطاليا  
في تلك الرحلة ولما وصل الى انجلترا كان ذهنه  
مشغولا بها واقصى أمانيه ان يسافر الى اسبانيا  
لبلى تلك المرأة ثانية فلم يكدر يبدأ عمله في  
مصنع فيكرز حتى حرص على ايجاد المعاملة بين  
هذا المصنع وبين اسبانيا فأتدبه للسفر الى  
هناك وماد ومعه اتفاق مريح للمصنع وقد  
زارها في موطنها وتوفقت صلوات المودة بينه  
وبينها . غير انه في ذلك الوقت لم يستطع الزواج  
منها فكان عليه ان يصبر ويعمل حتى يصير  
كفءاً لها . وقد جد عشرين تاما حتى وصل  
الى مركزه وثروته ثم تزوجها في سنة ١٩٢٤



## عيد الاضحى

أو

## يوم ابطال الضحايا البشرية

بعد أيام يحتفل المسلمون في شرق الارض وغربها بعيد الاضحى المبارك ولا أعرف أحداً منا مشر المسلمين يدرك من السر في احتفالنا به واتخاذ عيداً للضحايا من بين سائر الايام أكثر من أنه اليوم الذي يجتمع فيه المسلمون بمكة لاداء فريضة الحج فاذا قيل ولماذا اختار الله هذا اليوم لذلك الاجتماع العظيم بمكة؟ وأى فضل له على سائر الايام حتى يكون هو والايام السابقة له واللاحقة به موسماً للحج بمكة؟ كان الجواب انه اختير لذلك لانه اليوم الذي نجى الله فيه اسماعيل بن ابراهيم الخليل من الذبح الذي أوحى به في المنام الى أبيه فلما هم بذبحه فداه بكبش عظيم وسن بذلك في هذا اليوم لانه نجى فيه اسماعيل ابو العرب المستعربة الذين منهم صاحب هذا الدين الحنيف محمد صلى الله عليه وسلم ويرى بعض الطوائف الاسلامية كالمزلة أن الذبيح كان اسحق بن ابراهيم لا اسماعيل وهم متأثرون في ذلك بما ورد في التوراة من النص على ان الذبيح كان اسحق كما في الاصحاح الثاني والعشرين من سفر التكوين وليس في القرآن الكريم نص صريح في أن الذبيح كان اسحق او اسماعيل عليهما السلام واذا لم يكن الله تعالى يريد حقيقة ان يذبح ابراهيم ابنه اسحق او اسماعيل فتعالى ان يكون في دينه ضحايا بشرية كما في الاديان الوثنية وانما كان يريد امتحان ابراهيم وابسلاله كما نص على ذلك في التوراة وأشار اليه في القرآن الكريم (ان هذا هو البلاء المبين) لما كان هناك اذن خطر على اسحق او اسماعيل حتى يصخذ يوم نجاةهما منه عيداً والحقيقة ان لقصة الذبح معنى آخر وغرضاً لا لجله اتخذ هذا اليوم عيداً وكان امتحان ابراهيم مقصوداً له ولم يكن مقصوداً لذاته من تلك القصة وذلك الفرض هو ابطال الضحايا البشرية التي كانت شائعة في عصر ابراهيم شيوع عبادة

الاصنام التي جاهد لا بطلها وكان من أهم ما يقرب به لها تقديم الضحايا البشرية لارضائها والنجاة من سخطها

فأكثر شعوب الارض القديمة من الشعوب التي حاصرت ابراهيم الخليل وغيرها كانت ساقطة في اثم ذبح البشر في عبادتهم كالفينيقيين والمصريين وعرب الجاهلية والكنعانيين والصوريين والقرطاجنيين والفرس والاثينيين والقدمونيين والرومانيين والبرجوت القدماء والاسبانيول والغاليين ولا يزال بعض أهل الهند واسط أفريقيا يقدمون الذبايح البشرية وكان الموثيون يذبحون اولادهم لمبودم (مولوك) كأهل صور الفينيقيين وكان في أركاديا مذبح لباخوس تقتل فيه الفتيات بالضرب وكان الاطفال في مقدونية يقتلون أحياناً بالضرب على مذبح (ديانا أو سثيا) وقد قال بلينيوس المؤرخ ان ذبح البشر قربانا للآلهة استمر الى سنة ٥٥ بعد ميلاد عيسى عليه السلام وأبطل بقرار روماني سنة ١٠٦٧ وأثبت بعضهم أن هذه العادة لم تنقطع حينئذ بل استمر البعض يذبح البشر للمبودات ولا سيما المبود (بلسونوس) ورأى ابراهيم الخليل هذا وقد نصبه الله تعالى لابطال عبادة الاصنام فلم يقتصر على ابطالها بين قومه بالقول بل عمد الى أصنامهم فكسرها بدون أن يروه وترك اكبرها لهم فلما اطلعوا على أصنامهم مكسرة بحثوا عن فعل بها هذا فدلوا على ابراهيم عليه السلام لانه سمع يطعن عليها فلما أحضره سألوه أنت فعلت هذا بالمتنايا ابراهيم قال فعله كبيرهم هذا فاسألهم ان كانوا ينطقون الخ الخ وكان هذا أحسن مسلك وأقوى دلالة على ابطال عبادة الاصنام التي لم تدفع عن نفسها شيئاً ما أرادها ابراهيم الخليل ودلالة الفعل أقوى من دلالة القول

فلما أراد ابطال هذه العادة الشنيعة ايضا (مادة تقديم البشر قربانا لتلك الاصنام) عمد الى مثل هذا الدور الذي مثله في ابطال عبادتها ليكون أقوى في التأثير على النفوس واظهر في بيان قبح هذه العادة فأخذ أحد ابنيه اسماعيل او اسحاق في صورة رائعة من عطف الاب وشفقته وحنان الام ولوعتها على فراق ابنها وتسليم الابن نفسه لآبيه وصيره على قضاء ربه ولما تم تمثيل هذا الدور على هذه الصورة التي تبين لبني الانسان أن ذبح البشر والاولاد قربانا للآلهة لا يفتق مع الشفقة الانسانية وأنه لا يليق ان يذبح الانسان عن طيب خاطر كالجحوان استبدل في آخر فصل من الرواية بابن ابراهيم الخليل كبش عظيم ذبح بدله وأفهم ابراهيم بهذا الشعوب المحيطة به الواقعة في هذه العادة الشنيعة أن القرابين لا يليق ان تكون من بني الانسان وانما تكون من تلك الحيوانات التي أحل الله لنا ذبحها. قال بعض مفسري القرآن الكريم لو لم يذبح الله ابن ابراهيم الخليل بذلك الكبش لصار ذبح الناس واحداً من ابنائهم سنة الى يوم القيامة وحاشا لله أن يسن في دينه القوم تلك العادة التي لا توجد الا في الديانات الوثنية وقال الشيخ اسماعيل حتى في تفسيره روح البيان ان الذي رأى ابراهيم انه يذبحه في منامه انما هو ذلك الكبش في صورة ابنه اسماعيل أو اسحق فكان مراد الله تعالى من أول الامر ذلك الكبش لا ابنه هذا أو ذاك وانما أخفى عليه تعبير رؤياه حتى فعل ما فعل ليظهر للناس تمام استسلامه لربه وكذل انقياد ابنه له أو كما قلنا ليظهر للناس فساد تلك العادة السابقة في صورة تأخذ بقلوبهم ويكون لها أشد تأثير في نفوسهم فيقلعوا عنها ويعلموا أنها لا تليق بالبشرية التي كرمهم الله بها

وقد جاهد موسى عليه السلام في محاربة تلك العادة القبيحة وحذر قومه ان يكونوا كالأثوريين الذين يذبحون البشر لمبوداتهم كما جاء في سفر التثنية لكن يعلمون ان يعملوا حسب جميع ارجاسهم التي عملوا لا لهم



## آثار الزلزال في كورنث

ذكرنا في العدد السابق الزلازل التي حصلت في بلغاريا واليونان والتدمير الذي أحدثته



أهالي كورنث ينامون في الديدان الأكبر المدينة عقب حدوث الزلزال خوفاً من هزات أرضية أخرى .  
هناك . وهذه صورتان تبينان بعض مآفله الزلزال بمدينة كورنث اليونانية فقد هدم بيوتها وجعل  
خمسة عشر ألف من أهلها مشردين بلا مأوى .



سيارة تحمل الحيز لشكوي الزلزال في كورنث

فتخطوا الى الرب الحكم، ولكن بني اسرائيل  
وقعوا بعده فيها واقتدوا بالشعوب المجاورة لهم  
فعبدوا الاصنام وقدموا القرابين البشرية لها  
ثم جاءت النصرانية فآخذت دورها في عمارتها  
ولكنها لم تتمكن من القضاء عليها فجاها الاسلام  
ومصر المسيحية تقدم كل سنة فتاة من اجل  
فتياتها ضحية للبل قبل فيضانه والعرب يثدنون  
بناتهم ويقتلون اولادهم قربانا لآلهتهم أو خشية  
الفقر أو خوف العار فأبطل الاسلام ذلك كله  
وقضى على تلك العادة في كل البلاد والاقطار  
التي اقتصحتها وبلغ من اهتمامه بمحاربتها ان  
اتخذ اليوم الذي ابتدأ فيه ابراهيم الخليل اعلان  
الحرب عليها في تلك القصة السابقة عيداً هو  
ثاني عيدين لم يشرع غيرهما فيه  
فهيا افرحوا ايها الانسانية بيدك السعيد  
ويومك الذي رفع شأنك وأعلى قدرك وبين  
للعالم أجمع في عصوره المظلمة أنك اكبر من أن  
تساق الى المذابح سوق الاغنام

هيا قدرى جميل هذا الذي يتخذ  
يومك هذا عيداً تنتشر فيه اعلام السرور بين  
ربوعه وتير فقراء الانسانية بالضحايا الحيوانية  
التي سنّها ابراهيم فيه بدل الضحايا البشرية. اعاده  
الله على المسلمين بخير وعلى الانسانية بسلام  
عبد المتعال الصعيدي  
من علماء الجامع الاحمدى

## روكا مبولك

لظم رواية فلسفية هزت في القارة العربية

زوجة تيميد الشرق والادب الكاتب الروائي الأشهر

المرحوم طانيوس عبده

مطبوعه طبعه جديده متفحة ومفحة على ثقة للطبعة المصرية - مصر  
وستة ثلاث رجبك جيل كرفان ومكتباتك -

تحتل ١٧ رواية كلفة وهي (١) الارث لظفر (٢) التربة الكاذبة  
(٣) القادة الاسبانية (٤) انتقام يا كرا (٥) سجن طرون (٦) روكبول  
في سيريا (٧) العاشقة الروسية (٨) صحايا لظفر (٩) ملاين القنوية  
(١٠) البستانية الحسنة (١١) كثر المشر (١٢) زين ايرلسا (١٣) قلب  
الرائد (١٤) تلميد روكبول (١٥) روكبول في مصر (١٦) بكرة صول  
(١٧) غالة روكبول . وفي كل رواية ٥ فصول مصرية و٢٥٥ صفا  
وتطلب من المطبعة المصرية - بالقاهرة - بمصر

قلم اونيكا



احسن ماركة لا قلام الجيب

منه ٣٢ قرشا صافا ويبيع في مكاتب الشركة العمومية المصرية  
بشارع عماد الدين . وفي مكاتب الاسكندرية وبور سعيد



## ص ———— ورفكة

### ساعتي

للكاتب الأمريكي الفكه مارك توين

تعريب الأستاذ عباسي حافظ

مضى على ساعتي الجديدة البديعة ثمانية عشر شهراً وهي لا تقدم لحظة ولا تؤخر. ولم تعطل اجزاؤها يوماً ولم تنف عن دورانها، حتى صرت أعتقد انها معصومة من الخطأ، منزعة عن الزلل، بحكمة الميزان، دقيقة في ضبط المواقيت وتحديد الزمان. وبدأت أؤمن بان تركيبها متين لا يفسد، وجهازها قوى لا يهن، وبنيتهما صحيحة ان تكل ولن تضمحل، ولكن وأسفاه... في ذات ليلة، سقطت مني على حين بنية، فخرت لتلك السقطة الحزن كله، وأحسست انها رسول المصائب، ونذير سوء والشراء، ولكني ما لبثت ان بقيت هذا الاحساس عن خاطري، فضبطتها حيناً اتقى ونسيت هواجسي، ولم ألق بالآ الى تلك الوسواس التي جالت في صدري. وفي غداة اليوم التالي عرجت على حانوت الجوهري القائم في سكتي لضبطها على الوقت الصحيح تماماً، فتناولها رب الحانوت من يدي وأخذ يضبطها لي بنفسه، واثني يقول انها مؤخرة اربع دقائق ان البندول يحتاج الى نخسة بسيطة. فحاولت ايقافه وافهامه ان الساعة بخير وأتم عافية، وليست بحاجة الى نخس ولا وخز ولكن ذلك المخلوق النحس القدم البليد أبي الا الاصرار على رأيه من ان الساعة تؤخر وبندولها لابد من ان ينخس قليلاً ويؤخر. وهكذا بينا جملت أنراقص حوله وأتوسل اليه ان يدع الساعة بسلام ولا يمسا بسوه، راح هو في أمهكون وبأشد قسوة يقلع بها فعلته الشنيعة التكرار. وما لبثت ان وجدت الساعة قد اخذت تقدم، ومضت في تقديمها رويداً، يوماً بعد يوم، وهي

في كل يوم تزداد في التقدم. وتجد في المسير وما انقضى عليها الاسبوع الاول حتى اشتدت بها حرارة الحمي، فانطلقت مسرعة محرومة لا تلوى على زمن ولا على ميقات معلوم، وارتفع نبضها الى مائة وخمسين... في الظل اوفى نهاية الشهرين الاولين كانت قد خلفت كل ساعات المدينة وراها وقاتها بأشواط بعيدة ومراحل، وسبقت النتيجة بنحو ثلاثة عشر يوماً، فأنحدرت الى نوفمبر ناعمة بجليده، فرحة بصقيعه وقوته وزمهريره، ولا تزال أوراق اكتوبر في النتيجة المعلقة فوق الجدار باقية لم تنته بعد. وفزعت لهذه الحال ورحت أعجل بدفع أجرة البيت وسداد الديون المستحقة والفواتير المقدمة والحسابات المطلوبة، حتى أبهظني الوفاء، وآدنى السداد، فلم استطع عليه جلداً، ولم أطق صبرا، ففضيت بها الى «الساعات» لضبط بندولها فسأني الرجل هل سبق لي ان عاجلت اصلاحها فقلت له كلا، ما كانت يوما بحاجة الى اصلاح قط، فأشمت عيناه نظرة فرح، وشاع السرور في صفحة وجهه، وأقبل على الساعة فتفحصها ثم وضع على عينيه منظاره الصغير الاسود وراح يطل من خلاله على أجهزتها وأمعانها، ثم عاد ينظر الى وجهي واثني يقول انها تحتاج الى مسح وتزييت، علاوة على ضبط البندول واحكامه... فت «على» بعد اسبوع... .

ولما انفرطت المهلة رجعت اليه فتناولتها بمسوحة مزينة مضبوطة البندول، وقلت لعلها قد تماكنت صحتها بعد هذا العلاج وأبليت من وعكته الماضية، ولكني ما عمت ان وجدتها قد أخذت تتأخر وتبطى. وتلكا وتهن في

دقها ونبضها أشبه شيء بدقات أجراس الكنيسة الحزينة الناعية، ومن ذلك الحين راحت تفوتني مواعيد القطارات، ومواعيد المقابلات واللقاءات، ومواعيد الاجتماعات والاتفاقات، ومضت ساعتي تؤخر في كل أربعة أيام يوماً، لما لبثت ان وجدتني على حسابها متخلفاً عن تقويم الزمن، راجعاً الى الماضي، عالماً في أمس، ثم اول من أمس، فلا سبوع القارط، فالشهر المنصرم، واذا ذلك أحست وحشة الهمة ووحدة مضنية، اذ خلقتني من الزمن في عالم وحدي، وقد ولت الدنيا أمامي مسرعة، ثم ما عمت ان اخفت بالحجاب. وأخذت اتمثلني مومياء متحركة تمت بصلة الى المومياوات الضاحكات في المتاحف. فذهبت الى ساعاتي آخر ليرى في هذه الساعة المتحدرة الى الاحقاب الماضية رأيا يردها كرة أخرى الى الحاضر، فتناول صاحبنا هذه الساعة ففكها قطعة قطعة ثم قال ان الاسطوانة واردة وانه كفيل بإزالة ورمها في ثلاثة أيام، فلما عدت اليه فأخذتها تبين لي انها قد عوفيت من تلك العلة لتعثر في وعكة أخرى تجمع ما بين العلتين الماضيتين، فقد مضت تمشي نصف اليوم مشية الشيطان المارد، مسرعة مستبقة، نابجة طاوية، ساعلة عاطسة شاخرة حتى لم أن أستطيع ان أسمع خواطر تقسى من فرط ضوضائها، فإذا أخذتها هذه الحالة في النصف الاول من النهار لم يبق في الارض كلها ساعة واحدة تستطيع بجاراتها او تطبق منها استباقاً، ولكنها لا تلبث في نصفه الثاني ان تنحرف من سرعتها وتبطى في مسيرها وتنسكع في مشيتها حتى تتركها جميع الساعات التي كانت قد خلفتها وراها على عثم اليوم وعحضه، وكذلك دأبت على هذا المعدل الثابت، وأخذت في مسيرها بدرجة المتوسط، ولم يد في وسع أي انسان ان ينكر عليها انها قد قامت بواجبها على كل حال، ولم تقصر في اداء عملها دون النتيجة المطلوبة، ولكن ايلاف المتوسط وان صح وثبت ليس الا فضيلة متواضعة، حتى وان لزمته ساعة من الساعات،



يستطيع الاجابة على سؤاله.. ولكنى علم اليوم  
بسررم. لقد صاروا « ساعتي » لئنة الله  
عليهم أجمعين .....

## لماذا تقنع بالضعف ..

تأسس بالقاهرة معهد للترية البدنية على مثال  
المعاهد الغربية الراقية لاعطاء تدريبات خاصة  
على احدث الاساليب الصحية والرياضية  
لتحسين الصحة وتقوية الجسم ومعالجة الملل  
المزمنة والعيوب الجسمانية بالطرق الطبيعية بغير  
دواء ولا آلات. وبالمعهد طبيب استشارى  
وسكرتيرة خاصة للسيدات. والادارة مستعدة  
لان ترسل تفاصيل وافية عن المعهد وتقارير  
الاطباء وشهادات بالتأثير الباهرة التى حصل  
عليها الملتحقون به وضمانة بمائة جنيه ومباحث  
مهمة فى العلاج الطبيعى للتحاقق والسمنة وقصر  
القامة والعادة السرية والاحتلام والضعف التناسلى  
وقفر الدم والنيوراستانيا والهستيريا وسوء الهضم  
والامساك والصداع وفقد الشهية للطعام  
وضعف القلب والربو وامراض الكبد والكلى  
والامراض الجلدية وضعف النظر وامراض  
الشعر وقوس الارجل واحديداد الظهر  
وانحدار الكتفين الخ...

اذكر ماتشكومت « وأشر الى البلاغ الاسبوعي »

وارسل ٢٠ مليا طوابع بوسنة (مصرية) للرد او  
اذن بوسنة بشلن واحد واكتب الآن الى معهد  
الترية البدنية بالمراسلة صندوق البوسنة ١٢٦٥  
مصر. الاسرار لا تقش.

Health Consultants & Physical  
Culture Specialists

المؤسس والمدير : فائق الجوهري  
لبسانيه

## البلاغ في تونس

متهد « البلاغ اليومى - والبلاغ الاسبوعي »  
في تونس هو حضرة السيد على الجندوبى  
بسوق الجفني نمرة ٣٧ بتونس

حتى ليدوان من سرعة الدوران عقربا واحداً،  
ثم لا يلبثان ان يتراميا خطيا واحيا على وجه  
الميناء كأنهما خطب الناكب، وكذلك مضت  
ساعتي تتم دورة الاربع والعشرين ساعة في  
ست دقائق او نحو ذلك

وبقلب حزين. وصدر مقع بالأس،  
ذهبت بها الى ساعتي آخر. وقلت لكن هذه  
هى الاخيرة. ووقفت أتمرج عليها وهو يفك  
اجزاءها. وانبرت اسأله وادقق منه لاني  
كنت قد ضقت ذرعا بهذه الساعة وما جرى  
لى من نحت رأسها فقد كنتى اصلاحها كل  
هذا الزمن اضعاقا مضاعفة من ثمنها. وفيما انا  
أأمل الرجل وهو أخذ في غصه وتشرمعه،  
اذ تذكرت اننى رايت سعته تلك فيما مضى،  
فاجهدت الذاكرة قليلا، وما لبثت ان عرفت  
انه كان من قبل مهندسا ميكانيكا من مهندسى  
البواخر، ولم يكن ماهرا فى صناعته تلك ولا  
بارعا مجيدا. وأخذ يفحص الساعة كما فعل  
الاخرون جميعا ثم أصدر حكمه بعين تلك  
الثقة التى أصدرها بها أحكامهم... قال انها  
تحدث نفسا أو بخارا كثيرا، وكل ما تحتاج اليه  
أن يثبت مسبار القلاووظ فوق صمامة الامان  
حتى يمشى « البلف » تماما ويؤدى السمل  
المطلوب منه...

حقا انه والله « لبلف » تام وقد كلفنى  
كثيرا، وهاج هائجي، فكذت افدخ رأس  
ذلك المهندس العتيق الذى خرج من صناعته  
التي لم يحسنها ليتلاعب بساعات الناس ودقائقهم.  
وانصرفت من حنوته غضبان أسفا.

ولقد أذكر فى ذلك كلمة كان عمى ويليام  
- رحمة الله عليه - لا يفتأ يقولها، وهي « يظل  
الحواد الكريم جوادا كريما حتى يشرد مرة  
يفسد وتظل الساعة بغير حتى تقع فى يد ساعتي  
فقل يومئذ يا رحمن يارحم عليها، وكان عمى هذا  
لا يكف عن التساؤل الى أى شيء صار أمر  
جميع أولئك العجزة الخبيين من الحدادين  
والبرادين والسمكريين والاساكفة وصناع  
الاحذية والمهندسين وأمثالهم. ولم يكن أحد

فلم ار بدا من الذهاب بها الى ساعتي آخر،  
فقال هذا ان شئت فيها سماء باسمه مكسور يريد  
اصلاحا، فقلت أحمد الله ان الامر يسير وانك  
لم تجد مرضها خطيرا، ولم اكن أعرف ذلك  
الشيء الذى ساء من اجزاء الساعة ودقائقها،  
ولكنى لم أشأ ان ابدو جاهلا امام رجل مثله،  
وأصلح الساعتي، هذا الذى عينه وسماء،  
ولكن ما زال أمر الساعة بعد ذلك عجبا، فقد  
جعلت تجرى برهة ثم تقف برهة ثم تعود  
فتجربى ثم ترجع فتقف، وهكذا دواليك،  
مختارة مواعيد جريها، ومواعيد وقوفها كما  
تهوى وتشاء، وكانت كلما وقفت عن المسير  
اضطربت فى موضعها من جبي ورفست  
وارتدت الى الوراء كما تقفل البندقيّة المتينة  
كلما أطلقت قذيفة من فوهتها، فالتفتى هذه  
الحركات العنيفة منها فضيت بها الى ساعتي  
غير أولئك جميعا، ففك اجزاءها وراح يتأمل  
ويتفحص قطعها رويدا من خلال منظاره  
الاسود. ثم قرر أخيرا ان العيب من جزء  
دقيق فيها ساء تسمية لا أعرفها ولم أسمع بها  
من قبل، وتولى اصلاح هذا الجزء وردّها الى  
بجمل تجرى فى طريقها منتظمة المسير، الا انها  
كلما بلغت العاشرة الا عشرأ اشتبك عقرباها  
وانحدا كما يكون من حدى المقص، ثم انطلقا معا  
على هذه الصورة يقطعان الزمن مشتبكين، فلا  
يدرى أحد من ذلك حقيقة الوقت، ولا يعرف  
كم الساعة ولا كم الدقائق، فثبت أخيرا بها  
الى احد الساعات المتاحيس ففضى هذا يشرح  
لى عيوبها ويطالب اصلاحها واللوازم التى  
تحتاج اليها. بلفة فنية لا أعرف حرقا منها،  
واثنى بعالج ما بها، ثم ردها الى قائل لا تجزع  
عليها بعد الآن ولا تخف فقد استقامت على  
الدخان وجرت مع النار على وجهه، ولكنها  
ماكادت تقطع ثمانى ساعات بانتظام حتى  
وجدت ان كل أجزائها الداخلية قد تمكك  
بغثة واختلطت أدواتها وقطعها فى جوفها  
فراحت تظن طنين النحل فى الحلية وأخذ  
المقربان يدوران سويا بسرعة فائقة متناهية



## مِثَالَاتُ بَيْنِ الْكَلِمَاتِ

### عَمَلُ النَهْضَةِ

الضروريات قبل الكليات . كلمة تسميها أديبة لا يصنع منها الخبز ولا يعمل عليها الماء ،  
كلما تحدثت متحدث عن أثر بقاء لعظم أو والذين يصيغون تلك الكلمة يظنون أن  
زينة فنية تجعل بها مناظر المدينة أو دراسة الدراسات الفنية والادبية مما يمكن أن يؤجل



قنات نهضة مصر

ويؤجل ويؤجل الى ان ننظر حولنا فنرى اننا  
مستوفون لكل صناعة مربحة ولكل علم مستج  
ولكل عمل يدوي واننا لا نشترى الا بر ولا  
الخط والخط من الاسواق الاجنبية . افيوئذ  
قول لانفسنا : ها نحن اليوم قد استوفينا  
الضروريات فلنبدا بالكليات وما قد وفر عندنا  
الزاد فلنلتفت للتوافل والفضول ، وقول  
للمصورين والموسيقين والكتاب والشعراء :  
الآن فاطهروا من حيث كنتم غثفين ثم اخلقوا  
لا تقسم المواهب والبقرات التي لم تكن مخلوقة  
قبل اليوم . فقد فرغنا من مائدة الطعام والشراب  
ولم يبق لنا الا ان نلهو بالنمادة والسباع .

ذلك خطأ جسيم هو فيما يلوح لنا وليد  
الخطأ في وضع كلمة لغير معناها او وصف شيء  
بغير صفته . فالفنون والآداب ليست من  
« الكليات » التي تجيء في ترتيب الظهور بعد  
الطعام والشراب والكساء والبناء ، لان الاغنى  
والصور والحلى وجدت مع الناس قبل ان يبرحوا  
الكهوف الى العمار وقبل ان يتباهواهم من وسائل  
الرفاهية ما يتباهى اليوم لافقر الناس ، واذا كان  
الانسان يعيش بغير الصور والاناشيد ولكنه لا  
يعيش بغير الخبز والماء ولو ازم الجسد فليس مقياس  
الحياة هو اقل ما يحتاج اليه ولا يعيش بغيره بل  
هو ارفع ما يحتاج اليه وقد يعيش بغيره . فتحن  
والحيوانات سواء في مادة العيش التي يقوم بها  
الجسد ولا يقدر على الاستغناء عنها بحال ، ولكن  
ضرورة الحيوان ليست هي ضرورة الانسان  
وكون الانسان انسانا وليس بحيوان هو الذي  
يستلزم أن تكون له ضرورات غير الضرورات  
الحيوانية التي لا تعيش بغيرها طامة الاحياء .  
ومن تحريف الحقائق أن يظن ان الفنون  
والآداب كليات وان الكليات انما تأتي  
بعد الضروريات في ترتيب الظهور . فان  
الفنون والآداب علامات ظاهرة لمطالب نفسية  
باطنة اذا وجدت هذه المطالب وجب ان توجد  
معها تلك السمات ولم ينفع فيها الارجا . ومحاولة  
الترتيب . فلامني اذن لتسمين الفنون والآداب  
بالكليات وانتظارها في دورها بعد استيفاء



مظاهرها بحياة الطرقات والجاهل

تمثال نهضة مصر أول عنوان يقرأه العابر في ميادين القاهرة من كتاب نهضتنا الفنية أو أن شئت فقل من كتاب نهضتنا القومية في شتى فروع الحياة . وقد كان العابر في هذه العاصمة لا ينع على رمز واحد روح مصر الحديثة ولا يلمح في طية من طياتها ملامح منف الذاهية وأثار الجبابرة الخلد من بناء الاهرام والاولاد ، فالיום يتصل ما بين مصر الحديثة ومنف القديمة ويتقارب ما بين ابى الهول الرابض وابى الهول الهاض وتنطق صخور مصر مرة اخرى بما اغاضته عليها روح مصر ماضيه العريق وحاضرها المأمول

هذه هي القيمة الكبرى لتمثال النهضة الذي انجزه الاستاذ محمود مختار . فهو عنوان مشهود لشيء في مصر غير المعدة والحراث ، وهو نبوءة للمستقبل وشعاع ينمكس من حاضرتنا على ظننا بعد اذ كان التور كله منبعثا من الماضي على خواء في الحاضر لا يسر الناظرين . ولقد خدعت التمثال عند الشروع في بنائه ليزول عنه نقشه وتصح له قيمته فهل أذكر ذلك النقد الآن ؟ نعم اذكره لاقول لمن أنكره يومئذ انه أفاد كل ما يربى له من فائدة وان تناءم على التمثال لم يخدمه كما خدمه الناقدون . قلت يومئذ « وفي التمثال ماعدا هذا عيب آخر من عيوب النظر الفني والنظر التاريخي معا . ذلك ان ابى الهول المصور فيه لا يشبه في شيء من ملامحه ابى الهول القديم الذي بنى القرائنة وانما هو صورة منقولة عما في معابد البطالسة من هذه النصب ، وانه لمن الخطأ في قصة الفن والتاريخ ان تختار لتصوير نهضة مصرية نصبا بنته في مصر أسرة أجنبية وعندنا تمثالنا ذاك العريق المهيبة » فمن ينظر الآن الى وجه ابى الهول الذى أميط عنه الستار في هذا الأسبوع يحمد للاستاذ انه اخبره في صورة مصرية فرعونية تدل عليها الشفتان والالاق والنقن والحدان والعيان ولم يجعله يونانيا بطليموسيا كما مثله

( البقية على صفحة ٣٥ )

ان يروا في جوانب مصر تمثالا واحدا او يسموا فيها نشيدا واحدا حتى تمتلئ بالمصارف والمستشفيات والمصانع والمناجم وحتى تستغنى عن كل علم يستزاد من علوم الطعام والاموال . فاذا تمت لها طلبتها من هذه « الضروريات » فهناك تشرع في تحت التماثيل وصوغ الاناشيد . ولكن لماذا ليت شعري او ليت شعر اولئك الضروريين ؟ لماذا نتحت التماثيل ونصوغ الاناشيد بعد بناء المصارف والمستشفيات والمصانع والمناجم والمدارس التي تزودنا بعلوم الضرورة والاحتياج ؟ أنتهتوا ونصوغها لمجرد اننا قد بنينا هاتيك المباني وختمناها بتيك العلوم ؟ أنتهتوا ونصوغها احتفالا وابتهاجا بالفراغ من الضروريات وتضييعا للوقت حبا للبطالة لاحبا لشيء آخر وراء ذلك التضييع ؟ ان التماثيل نتحت والاناشيد تصاغ لبواعث في النفس تدعو الى نحتها وصوغها وليس لمجرد الفراغ من بناء المصارف والمستشفيات وما اليها من لوازم المعاش ، واذا وجدت تلك البواعث فهي لا تنتظرنا ولا تستميلنا وليس لها عيى عن الظهور ولو لم يكن في البلد مصرف واحد ولا مصنع واحد ، وما دام التمثال كالمصرف مرتهنا بدواعيه وموحياته فلماذا يتوقف أحدهما على الآخر ولا يظهر كل منهما حين ينبغي له الظهور ؟ انه ل يظهر في حينه وان التمثال لا يتوقف على المصرف ولا المصرف يتوقف على التمثال الا بمقدار ما يتوقفان معا على نهوض الامة وحفظها من الشعور والادراك

\*\*\*

في وقت واحد بزغت فكرة المصرف بمصر وفكرة التمثال ، لاتا في وقت واحد نهضنا للحرية والكرامة وأحسننا بالفاقة في عالم المال وفي عالم الفن الجميل ، وليس التمثال الذى تجسست فكرته وتم تكوينها هذا الأسبوع الا لونا محسوسا لتلك الحياة التي برزت بالوان شتى في المصرف وفي السياسة وفي الآداب وفي العلوم ، ولكنه ليس بالفكرة الاولى في فنوننا الجميلة وان كان هو الفكرة الاولى التي اتصلت

جميع الضروريات ، فان الكاليات اذا كانت نجي . في الحاجة اليها بعد ترتيب الضروريات فليس باللازم أن نجي . ملكاتها بعد الملكات التي تستنبط الضروريات ، ومن المضحك أن تصور ملكات الذهن والنفس مصطفة في « طاوور » مرتب على حسب الفوائد المحسوسة التي تعود علينا منها فلا يتقدم الحيلة التي تخترع في الحداثة مثلا على الحيلة التي تخترع في الزراعة ولا تبرز الفلسفة والشعر والتصوير في ذلك الطاوور الا بعد أن يتقدمها كل ما يلزم من الملكات لاخترع المحارث والمواقف والمباني والبخار والكهرباء . وهكذا حتى ينتهي « الضروري » الى آخر صغيرة في أصوله وفروعه ثم يؤذن « للكالي » بموقفه في « طاوور » الملكات اذ الواقع ان المواهب الشعرية والفنية طالما ظهرت في الامم قبل المواهب المخترعة في حاجات الطعام والكساء والبناء ، وان دلائل الحياة لا تعرف تربيها ولا طاوورا فهي اما موجودة او معدومة وهي ان كانت موجودة لا بد أن تظهر بعلاماتها وتعبيراتها ولا تتأخر عن ذلك بمسبلة من يريد تأخيرها . فالذى يقول لنا انتظروا حتى تصنعوا كل ابرك وأنوابكم في مصر ثم احفظوا بالتماثيل والمعارف والخطب والاشعار كالذى يقول للاسان انتظر حتى تشرب الجوع قبل ان تعلم عنيك الشعور بالضياع وأذنبك الشعور بالفناء ولسانك الكلام والترنيم لا لك بشير المدة لا تعيش ولكنتك بشير النظر والسمع والكلام تعيش ونحسب من الاحياء . فالشعور اذا انتهت في الفرد او الامة لا يتبع في مسيره ذلك الخط العجيب من الترتيب المضحك المستحيل ولكنه ينبت هنا وهناك ويدل على نفسه بمختلف الدلالات ، وقد يأتي بالمفنيين المطربين قبل ان يأتي بالحداثين والنجارين مذ كان الفناء أدل على الحياة من عمل الحديد والخشب . فاننا بغير الحديد والخشب قد نجيا ونمكنا بالحياة ولكننا بغير البواعث التي تستجيب النفس الى الفناء لا نعد من الاحياء .

\*\*\*

هذا كلام يقال لأولئك الذين لا يريدون



الحمرء كما يقولون فكان استقبالها له وجلالة الملكة تريا وحاشيتهما عظيم بل وفوق العظمة ايضا حتى دهش له كل الساسة في اوربا يوم علموا به . وحسب القراء ان يعرفوا ان جميع رجال موسكو واطفالها ونسائها قد خرجوا لتحية

## صاحبا الجلالة الافغانية في روسيا الحمرء

ارادته ، ووصل الى روسيا البلشفية اوروسيا

طاف صاحبا الجلالة الافغانية الملك امان الله والملكة تريا باكثرية البلاد الاوربية فشهدا ما بلغت من رقي في العلم والصناعة والآداب . ومن قبل ان يقصدا الى اوربا طاف جلالتهما بمصر ، فكما فيها ضيفين عزيزين رمقهما الشعب المصري بكل آيات التحية والاحلال

وظن الكثيرون ان زيارة الملكين لا اوربا سوف تقف عند حدود الامم او الحكومات المؤتلفة النظم حكما واجناتا وسياسة . ولكن جلالة الملك امان الله ابي الا ان يجعل زيارته عامة لكل امة اوربية دون تمييز بين واحدة واخرى لاي سبب ، بل مادام هذا السبب لا يؤدي سياسة حكومته في قليل او كثير . وقيل ان بعض الساسة قد اشار عليه بهجنب زيارة روسيا الحمرء ، ولكنه امر على زيارتها قائلا : « اني استطيع ان اصون قسي كما تستطيع الامة الافغانية ان تصون استقلالها » وقد تخذ الملك



ملك الافغان والي يمينه رئيس جمهورية روسيا الحمرء القائد العام للجيش الاحمر لسفير روسيا في الصين سابقا

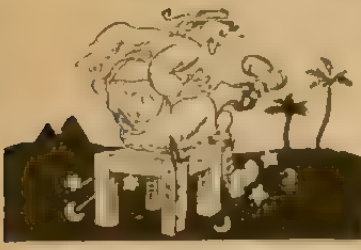
الملكين العظيمين ، تحية ملؤها الاحترام والاحلال ويرى القراء في هذه الصفحة صورة جلالة الملك امان الله وقد وقف الى يساره الرفيق مسيو كالبتين رئيس الجمهورية القارفيق مسيو فوروشيلوف القائد العام للجيش الاحمر ، القارفيق مسيو قاراخان وزير روسيا المفوض في الصين سابقا .

وقد وقفت خلف جلالته صاحبة الجلالة الملكة تريا فهدام لونا تشارسكي ، فهدام كولا تاي وهي السيدة السياسية الشهيرة التي تشغل مركز «سفير» للحكومة السوفيتية الحمرء وكذلك يرى القراء صورة تجمع الشعب في موسكو تحمل كل هيئة منه علمها ، وقد ساروا جميعا لتحية الملك والملكة ، وليباركوا التحالف المبارك الذي زعموا انه قد تم بين روسيا وأفغانستان ضد الاستعمار البريطاني والملك امان الله هو أول ملك وطأت قدماه



الشعب الروسي يتظاهر لحفاة صاحبي الجلالة الافغانية في موسكو





السمار المصرى في مقعد الانجليز الاستعماري  
تمليق مجلة — ٤٢٠ — على رفض المعاهدة  
الانجليزية المصرية

### زيادة انتاج البترول في العالم

كان الناتج من البترول في سنة ١٩٢٦ نحو  
١٥٣٠٠٠٠٠٠٠٠ من الاطنان .

والولايات المتحدة تنتج وحدها ١٠٠٠ مليون  
واكتشف البترول حديثا في بلغاريا والتمسا  
ومراكش والجزائر والظاهر ان هذا ينفي الفلق  
من مجاعة البترول التي كانت متوقعة .

## أهل الأسبلة

تأليف الكونت الكسي نولستري وترجمة الأستاذ خليل يعنى  
هي من افضل الروايات السكينة قسما ، وأجملها أسلوبا  
وأروعها موضوعا ، وأغربها حوادث ووقائع ، وأجملها أبطال الأعراس  
يوجد فيها القارى لغة الرواية ، وعبرة التاريخ ، في لغة رصينة .  
ودعاية قوية ، لا ينى بلها الأثر القليل من سكتات الروايتين  
منحلتها ٤٣٠ ، مزيئة بالصور ، وقصتها ١٣ قرشا والبريد ٤  
وتطقت من الطبعة المصرية - بمصر ( صندوق البريد ٩٥٤ )



سيارة قاطرة اهداما البلاشفة للكنائس الكبريان على تقدمهم الصناعي

أرض روسيا الحمراء منذ أعلنت البلشفية على  
أثر انهزام الحكم القيصرى  
وشاء البلاشفة ان يقدموا لجلالة الملك  
صورة واحدة من هذه السيارات  
أمان الله هدية يذكرونها بها فاهدوه عددا من  
السيارات القاطرة من صنع ايديهم ، وهذه

### طريقة مبتكرة



باخرة ينزل منها الركاب الى الارض في سلال ( جمع سلة )



## حفلة ازاحة الستار عن تمثال نهضة مصر

المساواة والود معلنة كلمتها سالما لاختصاصا ،  
معتقدة بذلك الحقيقة الخالدة وهي ان مامن  
أمة تشقى لنفسها وتسعد لنفسها ، بل هي جزء  
من كل يشقى بشقوتها ويهنأ بهنائها  
ومن أول يوم أهاب بالامة المنفور له سعد  
باشا زغلول داعي النهضة وحامل لوائها وهو يقرر  
تلك الحقائق الخالدة بما أوتى من قوة الحجة  
وبلاغة التعبير ، حتى لاحت فكرة النهضة  
ملائمة باهرة ، وظهرت الامة نفسها موفقة  
مظفرة ، تعيش في تاريخ عظيمتها ، رافعة تمثال  
نهضتها متفيدة لظلال مليكها .  
ثم تكلم ادولته في تاريخ التمثال كما يأتي :

والاجيال . فلقد نهضت مصر والدهر لا يزال  
في طفولة عمره وانبقى فجرها والتاريخ لا يزال  
سائرا بين ليله وفجره ، فكانت منذ القدم  
مهد المدنية ، ومنبع الحكمة البشرية ، وظلت  
تتابع مجدها مع تتابع الاحقاب حتى أصبحت  
سيدة بهاب العالم سلطانها ومعلمة يستمنحها  
عرقانها ثم انتشرت الحضارة والحكمة منها الى

أقيمت في يوم الاحد الماضي حفلة عظيمة  
لازاحة الستار عن تمثال نهضة مصر وقد شرفها  
جلالة الملك بحضوره وكانت وزارة الاشغال  
قد أعدت سرادقا كبيرا يتوسطه التمثال شاخ  
الرأس ماليا . وما وافت الساعة الرابعة من ذلك  
اليوم حتى أخذ المدعوون من ممثلي الهيئات  
المختلفة يغدون عليه وقد أعد لكل هيئة مكان



( تصوير رياض شعاعه )

جلالة الملك يستمع خطبة مصالي النحاس باشا رئيس الوزارة في حفلة تمثال نهضة مصر

( وما كادت فكرة مختار تبرز في صورة  
مادية هي النموذج الذي وضعه في باريس في  
سنة ١٩٢٠ حتى عرض النموذج المذكور في  
مرض الفنانين الفرنسيين ، فحاز الاعجاب  
وأجازته عليه لجنة الحكمين في المعرض المذكور  
وعلى أثر ذلك تألفت لجنة برئاسة المنفور له  
حسين رشدي باشا وعضوية حضرات أصحاب  
المعالي والسعادة والعزة :  
الاستاذ ويصا واصف . واصف غالي باشا

اليونان فروما فدولة العرب الزاهرة قاوريا .  
وها هي مصر الحديثة تسترد بعض ما أضاعت  
ثم ذكر دولته أثر عهد علي واسماعيل في  
نهضة مصر الحديثة وقال :  
( بعد أن وضعت الحرب أوزارها .  
وأدركت الشعوب ان أغلى وأسمى ماتطاحت  
من أجله هو استقرار العدالة في مقرها ، نهضت  
مصر نهضتها الرائعة ، فهبت تطلب الحرية  
والاستقلال لا بنائها ، والهناء والرفاه لتزلائها  
مطالبة بالدخول في حظيرة الأمم على قاعدة

خاص . وحضر الوزراء والنواب والشيوخ  
ومندوبو الصحف وكبار الموظفين ورجال  
المقوضيات والقنصليات وكانت الجنود مصطفة  
والنظام بالغا حده .  
ولما حضر جلالة الملك وجلس في مكانه  
الرفيع ألقى صاحب الدولة مصطفي النحاس  
باشا خطبة ضافية مليمة ذكر فيها التمثال وتخليد  
النهضة المصرية به وذكر منها قول دولته :  
« ان نهضة مصر لا تهترأ في صفحة واحدة  
من كتاب الدهر بل هي كتاب صفحاته السنون



ان يعدلوا عنه الى غيره من المواد المنة .  
والتمثال منحوت من حجر الجرانيت ذى  
اللون الوردى ومقام على قاعدة من الجرانيت  
الاسود ، وبعد اعداد هذه الاجزاء الضخمة فى  
اسوان نقلت الى القاهرة فى شهر يونية سنة ١٩٢٢  
وفى شهر نوفمبر سنة ١٩٢٣ انتهت عملية نقل  
الكتل الكبيرة منها بطريق النيل ، وقد بلغت  
زنة الكتلة الواحدة منها خمسة وأربعين طنا .

منذ سنة ١٩٢١ اقامة التمثال فى ميدان باب  
الحديد ومنحته الحكومات متعاقبة والبرلمان  
الاعتمادات اللازمة لانجازه .  
ولقد وقع اختيار التمثال بالاتفاق مع اللجنة  
على حجر الجرانيت المستخرج من أسوان لتحت  
التمثال عليه ، فكان اول تمثال نحت من الجرانيت  
من عهد الفرانسة الى الآن ، اذ ان صلابه ذلك  
الحجر حملت الفنانين منذ العصر الرومانى على

محمد محمود خليل بك . الدكتور حافظ عفيفى بك .  
الدكتور قواد سلطان . عبد القوى احمد افندى .  
للمرحوم امين الرافعى بك .  
ودعت تلك اللجنة الى اكتتاب حام لاقامة  
التمثال فى أحد ميادين العاصمة ، فكان اقبال  
المصريين عليه مظهراً للشعور الوطنى والاهتمام  
الذى أثاره هذا المشروع فى جميع الطبقات ،  
ثم سمت اللجنة لدى الحكومة المصرية فقررت



أصحاب الدولة والمالى الوزراء يتأول لاستقبال جلالة الملك

( تصوير رياض شحاته )

وفى صيف سنة ١٩٢٧ تم الاتفاق بين  
وزارة الاشغال والتمثال مختار على اتمام الامر  
وتسليمه فى شهر سبتمبر سنة ١٩٢٨ ، الا أن  
الجهد الذى بذله التمثال أمكنه من البر بصعده  
وقبل الميعاد المحدد بنحو ستة شهور ، وها هو  
اليوم فى مظهره الرائع الجميل دليل ناطق على  
نهوض الفن المصرى وعلى عظمة النهضة لمصرية  
وتعدد نواحيها

وبعد ذلك أمر جلالة الملك بإزاحة الستار  
عن التمثال ثم تفضل فاستدعى الاستاذ مختار  
وصاحبه مهنته وانتهت الحفلة بسين الاعجاب  
والابتهاج وفى المساء أقيمت زينة كهربائية  
بديعة حول التمثال .

( تصوير رياض شحاته )

وزراء الدول المروضون فى مصر وعقيلاتهم





ولكن البرنس كارول متقلب القلب غير ثابت الحب فقد رجع عن زواجه بالسيدة لاميرينو عند ما شعر بثقل غضب والده الملك عليه، وعند ما وجد ان انصاره هؤلاء لا يضمعون له حتى صباه من السنة الناس البديهة . وقد تقبل الملك عودته بصدر رحب كما تقبلها كذلك شعب رومانيا أيضا . وكاد الناس ينسون بسرعة فعله إلا مير وتسجله حتى في أمر البت في موضوع جلوسه على العرش .



صاحب الجلالة ميخائيل الاول ملك رومانيا الطفل ومعه أمه الاميرة هيلين . وقد ولد في ٢٥ أكتوبر سنة ١٩٢١ وخلف جده الملك فرديناند على العرش في عام ١٩٢٧

ومرة أخرى تنازل البرنس عن حقه في اعتلاء العرش في عام ١٩١٩ ، ولكنه عاد الى رومانيا عام ١٩٢١ ، وهناك تزوج من الاميرة هيلين اليونانية ورزق منها بالامير ميخائيل على ان قلبه لم يلبث في نهاية عام ١٩٢٥ أن تحول لثاني مرة فقد هجر زوجته الاميرة هيلين وأعلن مرة ثالثة تنازله عن العرش وكان هذا من أجل ارتباط قلبه من جديد بسيدة ليست ذات جمال عظيم هي: مدام ليبيسكو

ولما توفي أبوه الملك أعلن البرلمان بحريض من الوزارة الامير ميخائيل ابن الامير كارول ملكا على رومانيا وهو لم يبلغ بعد عدد أصابع اليد من السنين . وجعل له مجلسا للصاية عليه

## امير فقد عرشه ارضاء لقلبه المتقلب

كثيرون ، لا من خاصة الشعب المعروفين بالاستقراطيين ، ولكن من عامة الشعب الذين يرون ضرورة ازالة الفوارق بين طبقات الشعب ، وجعل الناس سواسية لا يميز بعضهم على الآخر الا بسمله للوطن والتضحية في سبيل السمويهم .

نزل البرنس كارول ولي عهد مملكة رومانيا السابق عن حقه في وراثة العرش على أثر زواجه ، عام ١٩١٨ ، من الآنسة لاميرينو بغير رضا والده الملك ، ورغم معارضة مجلس البلاط ، والبرلمان الروماني . وقد كان زواجه



البرنس كارول وصديقه مدام لوييسكو في إنجلترا

بل كان من هؤلاء الانصار كل الذين يخضعون لمواطنهم كرما او طوما وهؤلاء هم المحبون الماشقون الذين يرون في الحب خير ما يرفع الفوارق بين الناس لاسيما عند تحوله الى رباط أبدي من طريق الزواج الذي لا انفصام لمروته .

من هذه الآنسة مثار جدل في الصحف والمنتديات العامة والخاصة ، اذ اعتبره الجميع خروجاً من ولي العهد على التقاليد المرعية المقدسة في الزواج بين الملوك ، والامراء المرشعين للجلوس على العرش وكان للبرنس كارول في رومانيا انصار



البرنس كارول الاخيرة ومعه رفيقته مدام لوييسكو التي هام بها وهجر من أجلها زوجته وقد وقعت بينهما الطفلة جونسكو في حديقة قصر والدها الروماني نزول إنجلترا حيث حل الاثنان ضيفين كذلك يرون صورة الملك ميخائيل ووالدته و يرون في هذه الصفحة صورة مجلس الوصاية على هذا الملك الطفل



امضاء مجلس الوصاية على العرش الروماني : المونسنيور كريستيا الباريق فالبرنس نيقولاس الروماني فالسيو جورج ييزوجان رئيس محكمة الجنايات سابقا

### في الطريق الى مصر

نشرت لبولستراسيون في عددها الاخير صورة سفينة تروجية خاصة لحمل القاطرات ومركبات الطرق الحديدية وهي تشحن مركبات من طراز بولمان آتية الى مصر

ومن عيزات هذه الباخرة ان بها آلة رافعة نهاية في القوة كفيلة برفع القاطرات والمركبات وشحنها وتفرغها وضمها بعضها الى بعض حتى لا تتأثر بإرتجاجات السفينة في البحر

أية جهة شاء لكيلا تتوتر العلاقات بينها وبين رومانيا وقد أمهلت الحكومة الانجليزية بضعة أيام ليستعد للسفر . واجاب طلبها . ويرى القراء في الصفحة الثامنة عشر صورة

### بعثة كرة القدم المصرية



سافرت في الاسبوع الماضي بعثة كرة القدم التي انتخبت لتمثيل مصر في الالاب الاولمبية في امستردام وهذه صورة البعثة على ظهر الباخرة ماريت باشا مع كثيرين من المودعين

حتى يبلغ سن الرشد ومنذ هذا الاعلان نالت اعمال انصار البرنس كارول الذي لم يعترف بولية ابنه ملكا على العرش . واخذ هذا الامر يصرح هنا وهناك بأنه صاحب العرش ، وانه لن يحجم عن اجابة نداء الشعب اذا مادماه يوما للعودة الى رومانيا . وقابلت الحكومة الرومانية هذه التصريحات الخطيرة ، كما قابلت اعمال انصاره بالاهتمام واخذت القائمين بها بالشدة تارة وباللين أخرى . ثم اتصل بالحكومة الرومانية أخيرا ان مؤامرة محكمة دبرها انصار البرنس كارول في سبيل عودته . ومؤدى هذه المؤامرة ان يقدم البرنس كارول الى رومانيا بحمله طيارة من إنجلترا في الوقت الذي تتجمع فيه القوات المعارضة لسياسة الحكومة الرومانية .

وما ان أدركت حكومة رومانيا هذا حتى وجهت نظر الحكومة الانكليزية الى ما يجب ان تقدره من دوام سياسة حسن الصفاء بين الحكومتين ، هذا الصفاء الذي يهدده فعل البرنس كارول بطيرانه من إنجلترا لغزو رومانيا جوا في سبيل استعادة العرش .

وقد اهتمت الحكومة الانكليزية لهذا وأرسلت بعض كبار رجال الشرطة يطلب الى البرنس كارول في رفق أن يتأخر إنجلترا الى



## صِفَةُ الصَّحَّةِ الْعَمَلِيَّةِ

# المناخ وتأثيره في الصحة والمرض

للككتور محمد بشير

او الاطفال الذين يكونون معرضين للاسهال المعوي وتلك المعدة والدوسنتاريا . وبالاجمال فان المناخ الجبلي لا يوافق المرضى بآفات قلبية او بصلب الشرايين او بالتدرن المصحوب بحصى أو نزف او الاميفزيا او الروماتزم المفصل او التبيج المعوي او الهزال الشديد او الشفوخة

ومناخ السهول يكون غالباً جافاً اذا كان بعيداً عن المستنقعات او البحيرات الداخلية كمناء مصر والصعيد وهو مناخ مسكن وملطف لجفاف الهواء وقلة الرياح والأمطار والواصف فهو يفيد المرضى بالتبيج المعوي ومرض النورستينا والهستريا الشديدة . ويفيد كذلك المصابين بالتدرن الرئوي والمرضى بالتهاب الكلى المزمن والروماتزم المفصل والتقرس والالتهابات الصدرية والربو والاميفزيا والسكري ولكنه لا يوافق المصابين بالاحتقان المخي او الرئوي او المرضى بالبواسير .

ومناخ الاقاليم الحارة يقلل الشهية ويبطئ الحركة والنشاط ويكسب الجلد اسمراراً كثيراً ما يمرض الجسم لامراض طفيلية مختلفة وآفات شتى لارتفاع درجة الحرارة وعدم توفر الوسائل الصحية وجهد الاهالي باصول الصحة

المرضى بالضعف وفقد الدم ولين العظام وتدرن العظام عند الاطفال ومرض الغدد الليمفاوية والسعال الديكي والتدرن الرئوي في أول درجاته . التهاب الكلى المزمن . ولا يوافق الاشخاص المصابين بتبيج عصبي او النورستينا والهستريا أو التدرن المصحوب بحصى أو المصابين بآفات قلبية أو تصلب الشرايين او مرض جلدي أو مرض المفاصل والروماتزم .

ومن الاقاليم البحرية الباردة المتوسطة الرطوبة : الشواطىء الانكليزية ومن الاقاليم البحرية الحارة المتوسطة الرطوبة : بلاد المغرب والجزائر وجبل طارق وفنيس . ومن الاقاليم البحرية الجافة : الريفييرا الفرنسية والابيطالية حيث مدن كان ونيس وسان ديمو . ثم مالطا وسبيليا .

والمناخ البري نوبان : مناخ الجبال ومناخ السهول . فمناخ الجبال المتوسطة في الارتفاع والتي لا تتجاوز ١٢٠٠ متر في ارتفاعها يفيد الجسم ويكسبه قوة ونشاطاً . وبنيه الغدد للانفراز ويفتح الشهية وينشط الهضم والتنفس والدورة الدموية وذلك لتشييع الهواء بالاوزون وخلوه من التلوث والفساد والميكروبات والنفار والأتربة وقلة الرطوبة فيه وتعرضه للشمس وتأثير الرياح التي تمر به وخصوصاً اذا كانت تمر بأحراش صنوبرية قريبة فانها منعشة جداً وملطفة ( كمناء جبل لبنان ) .

واما اذا زاد الارتفاع عن ذلك فيضطرب التنفس ويتبيج القلب وتضطرب الدورة الدموية والاعصاب عموماً . فمناخ الجبال المتوسطة الارتفاع يفيد الاشخاص المصابين بالتدرن في أول درجاته والمرضى بالضعف وفقر الدم وسوء الهضم

يختلف مناخ أى اقليم بنسبة بعده عن خط الاستواء وقربه من الشاطئ وارتفاعه عن البحر ونسبة التغيرات الجوية الميزولوجية والضغط البارومتري وكذلك يختلف باختلاف تربة الارض اذا كانت رملية أو حجرية أو زراعية . ونسبة قربها من الغابات والأحراش فالاقليم الصحى ما كانت تربة رملية وجافة وقابله للامتصاص وارضه مائلة نوما وماءه عذبا ومتوفرا من ينابيع طبيعية ودرجة حرارته معتدلة وقليلة التغير سواء في الليل أو في النهار . ويكون معرضا للشمس ومجاورا للأحراش والغابات لان للأحراش فوائد جمّة وخصوصاً اذا كانت من الصنوبر أو الترنيتينا لانها تمتص الرطوبة من الجو وتكسب الهواء اوزونا وروائح عطرية وتمكس النور .

وكذلك يجب ان يكون الاقليم غير معرض لرياح الشمالية والشرقية . قليل السكان . بعيداً عن العوامل التي تلوث الهواء وتفسد الجو . سماؤه صافية وجوه معتدل قليل الرطوبة . وينقسم المناخ الى بحري وبري فالمناخ البحري ما كان هواؤه متشبعاً بالرطوبة كمناء الجزائر أو مناخ الشواطىء البحرية . ويختلف درجة الرطوبة باختلاف بلد الاقليم أو ارتفاعه عن البحر . ومن مزايا هذا المناخ انه متمش ومتنبه ومقو وفائح للشهية تخلص الهواء من الميكروبات ومن التلوث وتشبه بالاوزون والملح البحري فالهواء البارد بلطف حرارة الصيف ويزيد النشاط ويهيج العواطف . والمناظر الطبيعية كالامواج المتلاطمة وزرقة السماء تؤثر في تخيلات الانسان وتخرج عنه الهموم وتزيل منه التعب والانتقاض . وهذا المناخ يوافق

## ٤٠ قرناً صاغاً

خاتم رجالي قشرة ذهب وبرالماس وحجر القشرة الذهب عيار ١٨ مضمونة لمدة عشر سنين . خواتم الماس ويراً لاختلف مطلقاً عن الحقيقى بل تفوقه ربما ودقة بالصنعة . هي أفضل من الحقيقى لان هذا الثمن زهيد جداً . مايتوا مصوغات الماس ويراً واشتروا خواتمكم بورقة ضمان لمدة عشر سنين من محل اضراره عبطه القاهرة شارع المناخ نمرة ٢ عمارة زغيب



## مرضى العقول الجرمون

### بحث في الطب الشرعي

فالجنون هو شخص نما عنه نمواً طبيعياً مادياً ثم اعتراه مرض أثر في حالة عقله الطبيعية فاضطربت قواه العقلية كلها أو بعضها وتسهل مشقة تفسير الكثير من الجنون وأنواعه أوجز ذلك في قليل من الكلمات

قسم الجنون أقساماً عدة ومختلفة ولم يزل يقسمونه وذلك بالنسبة لتسهيل تشخيص المرض على الطبيب المعالج إلا أنني لحظت أنه لم يكن هناك تقسيم يسهل مهمة الطبيب أمام القضاء حتى يتيسر له تفهيم المحكمة نوع المرض بطريقة سهلة معقولة موجزة

فقد قسمت الجنون قسمين موقت ومزمن أما الجنون الموقت فهو إصابة الشخص بنوبات قصيرة المدى مختلفة في أشكالها ومدتها بحسب نوع المرض ففي هذه الفترة يفقد الشخص المريض أما رشده بالكلية أو قواه التمييزية وأحياناً السمع أو البصر أو الكلام أو الإحساس والحركة ويكون جسمه متصلباً فثلاً الهذيان في حالة السكر والتخدرات في بعض أنواع الحميات يكون الشخص فاقداً لشعوره يتكلم كلمات لا أصل لها ولا معنى وربما يرى أشياء غير موجودة ويسمع أصواتاً وكلمات لم يكن لها منبع وكذلك في فترة نوبات (ضعف الإرادة) كما في الهستيريا والانفعالات النفسية فعضطها موقته ويكون الضرر مادياً بعد فواتها أما الصرع وإن تكن نوباته وقتية إلا أنها تسبب ضعفاً في عقل المصاب

وهناك بعض الأمراض تتفاوت مدة نوباتها ما بين ثلاثة أشهر وثلاث سنوات كالمانيا والملاخوليا وحنون ادوار السن الخاصة وهي قابلة للشفاء ولكننا على يقين من أن عقل المريض حين النوبة غير سليم أما الزمن من أمراض الجنون فكثير ومنها ما يمكن تمييزه وذلك لظهور الأعراض واضحة وخصوصاً أن تمكن المرض منه وأثر في عقله تماماً فيسهل تشخيصه لا يفرّد غير غنص بالأمراض العقلية فثلاً جنون المراهقة (دمشياً بريكوكس) وحنون الشيخوخة والثلل الما الجنوني أما إذا أجزم المريض وهو في اجدهاء هذه الأمراض

(١) الوراثة وهي ما يرث الابن من أبويه من ضعف عقلي بواسطة المادة البرونوبلازمية (الحبوية) للمكونة للجنين وقد يكون هذا الضعف تاماً أو غير تام تبعاً لما ورثه الابن من أحد الأبوين أوهما مما فترث هذا الضعف من جراء خلق قبيح أو عادة فاسدة أو رذيلة من الرذائل الخمس فيها أحد الأبوين أو ما كان يستعمله أحدهما من المخدرات أو إصابات أحدهما بأمراض عصبية كالهستيريا أو عقلية كالصرع أو ما اعتاده أحدهما من الاجرام. هذه صفات يظهر تأثيرها في النسل فكثيراً ما يرث الابن عن أبويه الطباع المردولة والأمراض العقلية كما أنه قد يتنجو من كل ذلك ويكون فرداً عادياً

(٢) والعوامل الخارجية مثل الضرب والاذى والرض والسقوط حينما يكون الجنين في بطن أمه أو ربما يتأثر رأس المولود حين تسر الولادة واستعمال الآلة لإخراج الجنين أو إصابة الطفل في رأسه وهو صغير.

(٣) التسمم—عادة يكون نتيجة مرض من الأمراض المعدية كالحمل القرمزية والالتهاب السحائي والزهرى الوراثي والبلهارسيا والانكلستوما

(٤) (فقد حاسة أو حاستين) — أن المعلومات لا تطرق العقل إلا بطريق الحواس فإن اتعدمت حاسة أو حاستان قل غذاء العقل وقلت المعلومات العقلية فنتيجة ذلك ضعف للعقل. هذا هو مختصر بسيط في صفات وأسباب ضعف العقل وأنا قد حددنا أقسامه الثلاثة بالنسبة للعمر وهو أقرب إلى التفهم حيث أن كل فرد يعلم ما هي عقلية ولد عمره سبع سنوات أو تسع حتى إذا فرضنا أن هناك تمازجاً في الآراء قلن يكون إلا قليلاً

أما الجنون فهو مرض من أعراض مرض عقلي وليس بمرض ولا يجوز اعتباره واحداً من الأمراض فهو إذا نتيجة تغيير غير طبيعي في مادة المخ.

طائفة بالسة عديدة الحول قليلة القوى العقلية رزلت بنقص في عقولها جعلت أفرادها غير صالحين للأعمال العادية ولا قادرين على اكتساب الرزق فصاروا ينجبون الطرق على غير هدى يعيشون في الأرض فساداً لقلة درايتهم وعدم استطاعتهم كسب الرزق الحلال وما ذلك إلا لأن بقولهم خبلاً أو نقصاً وكلاهما طامة كبرى على الشخص، فرضى العقل أما أن يكون بقولهم نقص أو جنون.

أما ناقص العقل فهو ضعيف، أى أن عنه نمواً طبيعياً إلى حد ما، ثم وقف النمو عند هذا الحد في زمن كان المخ لا يزال فيه قابلاً للنمو وظل واقفاً حتى انقضت سنو النمو

فاذاً ضعيف العقل هو ذلك الشخص الذي لا يستطيع المتابعة على العمل والسير في طريق كسب البش ومسايرة عقلاء الناس مادي الذكاء في ذلك كما لا يستطيع تدبير شئونه ببعصية وحكمة ولا يقدر أن يأخذ نفسه بإساليب الحياة المختلفة ليعيش عيشة غيره ممن رزقوا عقلاً كاملاً وضعيفو العقل ينقسمون إلى ثلاثة أقسام

(١) ضعيفو العقل من المرتبة الدنيا (المتة). هم أفراد ليس في مقدورهم أن يتعلموا شيئاً ولا أن يعملوا عملاً، وفهم الطفل الذي بلغ الثانية من عمره سواء (٢) ضعيفو العقل من المرتبة المتوسطة (البله). هم أفراد يستطيعون أن يتعلموا قليلاً وأن يعملوا ما يكفلون به من أعمال تعلموها وأرشدوا إليها أو قد دربوا عليها من غير أن يتصرفوا في عملهم أدنى تصرف وأدراكهم يوازي أدراك طفل تتراوح سنه بين الثالثة والسابعة

(٣) ضعيفو العقل من المرتبة العليا. هم أفراد قادرين على أن يتعلموا للتعليم الابتدائي ويتصرفوا تصرفاً قليلاً فيما يوكل إليهم من الأعمال وأدراكهم يعادل أدراك غلام تتراوح سنه بين الثانية والثانية عشر.

أما أهم أسباب ضعف العقل فهي



قانه ليس من السهل كشف هذا السر بنير المختص بالامراض العقلية فتشخيص مثل هذه الحالات يتطلب فحصا طبيا دقيقا وملاحظة يومية لزم من غير قصير كي يتمكن الطبيب من معرفة حقيقة المريض ان كان مريضا حقا او متصنعا وكذلك مرض ( البرنويا ) او جنون الاعتقادات الهذيانة المرتبة فهي عادة تبدأ بأفكار هذيانة لاحقيقة لها ثم ينشأ المريض من عندياته كل ما يتوهمه من أفكار وآراء فينظم لديه قصة كبيرة يجتهد أن يثبتها بالبراهين والحجج لسامعيه . ومن الغريب قدرته على الوصف الدقيق ولن تقوته حلقة من حلقات قصته من غير أن يذكرها ويبنى أهمية عظمى على كل شيء تافه يقع تحت نظره أو سمعه وخصوصا في عمله وفكره في حالة عمل مستمر ويوم أن كثيرا من الناس ضدهم يتأثرون على هلاكه وتعذيبه وقتله وهذه الطائفة دائما تردد الشكايات الى المراجع العليا فان رفضت هذه الشكايات عد أصحابها رافضيا من اعدائهم وقالوا انهم شركاء يجمعون على قتلهم لقد فصلنا بايجاز مرض العقل بقسميه وفصول كل منهما حتى يسهل علينا فهم ما عليه الجناني وعقليته والداعي لسله الاجرامى وهل هو خير أو مسير ويجدر بنا هنا أن نذكر نص مادة القانون المصرى الخاصة بتأقص العقل اذا ارتكب جرما وكذلك نص المادة الماثلة لها في القانون الامريكى

## المادة ٥٧

( الجناني الاهلى المصرى )

« لا عقاب على من يكون قائدا للشعور او الاختيار في عمله وقت ارتكاب الجريمة اما الجنون أو عاهة في القتل وإما لثبوت ناشئة عن عقاقير مخدرة ايا كان نوعها اذا اخذها قهرا عنه أو على غير علم منه »

( المادة ١١٢٠ )

( القانون الامريكى )

ارتكاب جريمة بمعتوه او مجنون

« اذا ارتكب جرما شخص أبله او معتوه او مجنون او فاقد الشعور فلا تعتبر جريمة - ولا يجوز محاكمة شخص ولا صدور حكم ضده

اى كان من جراء جريمة ارتكبها بينما كان الشخص في حالة بله او عته او جنون او فاقد الشعور او في غير مقدوره فهم الاجراءات والقيام بالدفاع عن نفسه - والشخص الابله او المعتوه او المجنون او فاقد الشعور لا يشق من اجل جريمة ارتكبها اذا برهن انه في وقت ارتكاب الجريمة كان غير مسئول حيث انه لا يعرف طبيعة ولا صفة الجرم الذى ارتكبه ولا يعرف ان طبيعة عمله هذا مما يقب عليه قانونا »

هاتان مادتان من قانونين مختلفين الا ان كلا منهما ينص على المسئولية القانونية ولكن ليس من السهل في كثير من الحالات ان يقوم الطبيب بمهمته امام القضاء خير قيام وذلك لاسباب عدة اهمها عدم تعريف ( الجنون ) في القانون ، فالطبيب ينظر اليه نظرة الباحث المعالج ويعرفه دائما تعريفا ملائما لجميع حالات الامراض العقلية حتى يسهل عليه تشخيص المرض العقلي وكثرة عوارض هذه الامراض سبب اساسى في عدم قدرتنا على ان نعرف مجموعة امراض العقل تعريفا حقا شاملا كل نواحيها ان اطباء الامراض العقلية والقضاة مفتقرون الى تعريف جامع بين الطب ونصوص القانون فالقاضي يتطلب تعريفا يوصله الى تحديد المسئولية ( اى مسئولية الجناني وقت تنفيذ عمله الاجرامى ) ان وجود او عدم وجود المسئولية وقت ارتكاب الجريمة هو نقطة البحث في المحاكم فكثيرا ما تلاحظ هيئة المحكمة ان بعض الجناة ظاهرة عليهم عوارض جنون او بله او عته وهم في الحقيقة غير مسئولين عما يعملون . اجل انهم بعيدون عن بحث الاسباب ومسبباتها ، عاجزون عن الحكم على الاشياء سقيمها وصحيحها ، فعلى هذا تسهل وظيفة الطبيب وتغنى المحكمة سبيل الجناة وينجون من العقاب ، وانما التمسك كل التمسك في اقناع هيئة المحكمة بأن بعض مرضى العقول غير مسئولين عن عملهم لضعف عقولهم او الجنون ، فمثلا في حالات ضعف العقول ذوى المرتبة العليا نجد عقولهم كعقول اطفال في الثانية عشرة من العمر فلم تنضج عقولهم لسن الرشد وان يكن عمرهم الحقيقى اكثر من ذلك بكثير

وكذلك في حالات الثوبات الموقته فالجناني حينما يمثل امام القضاء ( اى بعد فوات اثوبة ) قانه لا مشاحة سليم العقل مالك لرشده فمثل هذا الجناني يتطلب ملاحظة ودرسا وفحصا دقيقا حتى يتبين لنا معرفة الثوبة وشكلها وتشخيصها وهل يفقد الرشد في جنبها ويكون غير مسئول عما يعمل أولا وزيادة على ذلك معرفة ماذا كان متصنعا أو مقلدا احدى الثوبات أو هي ثوبة حقيقية ولكن للاسف يقول الطبيب امام المحكمة بعد فحصه الدقيق ما رأى وما لاحظ وبثبت قوله بمخالفات ظاهرة يستدل بها بأن الثوبة ثوبة مرض عقلي ولكن المحكمة لا يهملها إلا النقطة القانونية من الفحص وهي المسئولية ففي حالات عدة يخفق الطبيب لعدم اثبات عدم المسئولية لجهله بالقانون وهو عادة يواجه نقطة فحصه لاثبات نوع جنونه وكذلك القاضي لعدم خبرته بأمراض العقل ينظر الى الطبيب وتقريره بعين القانون وربما قد يقتنع نفسه بمجنون الجناني ولكن لا يسمعه الا الحكم عليه مادامت عدم مسئوليته غير ثابتة وكذلك في حالات ( البرنويا ) وان يكن مرضا عقليا حقيقيا الا ان المريض اذا تكلم أو تحرك قانه لا يظهر عليه عوارض أى مرض عقلي وانما يثور وينفعل حينما يذكر نقطة هذيانه ويسردها كأنها حكاية حقبة يعزها بالبراهين والحجج والتواريخ وهو عادة ينشأ على أى شيء يسمعه أو يراه مما كان تافها حلقة أخرى لحكايته ويصعب على غير المختك في الامراض العقلية فهم هذا الشخص وطبيعته وعقليته ولذا لا يمكن للمحكمة معرفة جنونه وقد تمسك عليه مع انه ناقص العقل وغير مسئول عن عمله وكذلك في حالات جنون المراهقة والشيخوخة والشلل العام الجنون قد يصعب على غير المدرب في الامراض العقلية ملاحظة جنون هؤلاء المصابين اذا كانوا في بده مرضهم وليس من السهل على غير الاطباء ان يلحظوا نقط ضعف العقل عندم اذا تكلموا مع هؤلاء البؤساء وقد يكون عملهم لاجرامى هو أول ظهور اعراض المرض وان كانوا قبل ذلك بأيام قلائل



عن كل الاجرامات الاخرى وهذا يتطلب حقا معرفة دقيقة وبمنا وافيا وخبرة واسعة عن الجرم لئلا ( القتل ) فصفته هي معرفة لوازمه واشكاله وطرقه وأنواعه فهذه يمكن تمييزه عن أى جرم آخر

أما طبيعة مثل هذا الجرم فتطلب معرفة ان القتل غير عدل وهو جرم وأثم وكذلك معرفة ان قتل الانسان ليس من السهولة كقتل قطه أو كلب ، وكذلك معرفة العقاب المائد عليه بعد ارتكاب الجرم ومعرفة ان المجتمع الانساني ينامي لهذا العمل الشنيع ، وكذلك اقاربه واصدقاؤه ولكن الاستمرار في القتل يكون سببا في محو بني الانسان من البسيطة وان القتل لهذه الصفة ليس كالتقتل في القصاص العادل في الحكومات ولا كالتقتل في الحرب ، فان القيت على الجاني أسئلة مثل هذه يستنتج منها ان كان يعرف صفة وطبيعة الجرم اولا فان اجاب الاجابة واتضح انه يعرف الفروق وعوامل القتل وطبيعته فانه يعد مسئولا عن جرمه ما لم يكن ممن عدم ( مرض عقلي موقت ) فينظر في امره وإلا فقد استحق الجزاء العادل وان اخفاقه في الاجابة على هذه الاسئلة لدليل على أنه مريض بعقله ويجب ارساله لمستشفى المجاذيب وقد يشدد القضاء في طلب المسؤولية وله العذر في ذلك فان الدفاع في كثير من الاحيان يود ان يلصق بالجاني نوعا من انواع الجنون الموقته ليخرجوه من المقاب أو يخففوه عنه ، وقد أصبحت مهمة الطبيب كحكم بين الدفاع والحكمة ولا بد من الاخذ برأيه حتى في حالة ما اذا لم يتمكن من اثبات عدم المسؤولية مادام قد برهن بأن الجاني كان مصابا بمرض في عقله وقت ارتكاب الجريمة ، واني ارى انه من العمل ان يمشى القانون مع العلوم الحديثة حتى لا يحكم على برىء بالعقاب او يفلت جان من الجزاء

وبما ان العقل لا يبلغ رشده الا بعد الثانية والخامسة عشر من العمر كما نص القانون وكما ثبت من الاختبارات والابحاث العلمية ، اذا

( البقية على صفحة ٢٥ )

وكثيرا ما نلاحظ أن الاطفال تعمل وتقول ما لا يعمل الامن كانت سنة اكثر من الخامسة عشرة وما ذلك الا لانهم لقنوا ذلك عن هم اكبر منهم سنا وعقلا ، ولم يكن ناجما عن عقيدة منهم أو شعورهم الخاص ، مادامت عقولهم في سن لم تنضج فيه هذه الوظائف العقلية الهامة

ان الطفل في هذه السن ليس الاجهازا بشريا معتمدا في اعماله وحركاته على الفرائز الموهوبة له والموروثة عن آبائه وعلى تأثير العوامل الخارجية ، وهذا التأثير الخارجى يكون مادة ممن هم أقدر منه ذكاء وعقلية وفطنة أو أعظم منه مقاما أو اكبر منه سنا وبالطبع لا يكون هذا التأثير الا في العقل غير الناضج والضعيف في تركيبه والناقص في نموه

ففريرة حب الطفل لوالديه مثلا واطاعته لها التزامه بأن يعمل ويقول ما يمل عليه منهما سواء كان حسنا ام قبيحا غير مفكر في عواقبه. هذا وقد علمتنا التجارب والابحاث العلمية والعملية ان الاطفال قبل الثانية عشرة همما كانت عقليتهم سواء كانوا سليبي العقل او ضعيفيه فانه ليس في مقدورهم معرفة الخطأ والصواب في معظم الاحوال بل وربما في كل ما يعملونه او يقولونه ولكنهم في علمهم مسيروا لا يغيرون بما ورثوا من غرائز وائتمروا بأوامر هذا وربما لا نكون محطتين لو قلنا ان اطفال الطبقة العليا الذين عدم المقدرة التامة والمعرفة الحقة والشعور الصادق بان القتل مثلا جرم وأثم كبير نحن لا ننكر بانه اذا سئل مثل هذا الولد عن القتل اقر بأنه «أجرم وأثم» وما ذلك الا لانه تلقن ذلك وان هذا هو الجواب الصواب على مثل هذا السؤال

لو نظرنا الى نص المادتين السالفتين الخاصتين بالجرم ناقص العقل ، لوجدنا ان الامر في كليهما يتطلب اثبات عدم مسؤولية الجاني وقت جناحه ، لتفسير ما هي مسؤولية الجاني وهل هو حقيقة غير مسئول ، نستجوبه عما يجوز بمخاطره عن طبيعة وصفه الجرم مثلا ( القتل ) فصفة الجرم هو ما يميزه تماما ويحدده

سليمي العقل فبالطبع مادامت شهادة اهله وذويه والمخاطلين له بأنه لم تظهر عليه أى اعراض مخالفة لطبيعته وعاداته ، فالحكمة لا محالة تحكم عليه ولكن مثل هذا الجرم يتطلب فصا دقيقا ووقتا طويلا حتى اذا ما ازدادت عليه اعراض المرض ولو لحظ فيه ضعف العقل يمكن للطبيب اثبات عدم المسؤولية في عمله الاجرامى وهنا تبرئه المحكمة

### المسئولية

لا يستطيع أى فرد أن يؤدي عملا من الاعمال اداء تاما محكما الا اذا توافر فيه شرطان اساسيان (١) مقدرة على التفكير والنظر في عواقب الامور

(٢) الرغبة الصادقة في كبح جماح النفس والمقدرة على الزامها جانب الحق والصواب هذا الشرطان لا يوجدان الا عند كل شخص كل عقله وتهذب نفسه وتجملت اخلاقه وليس من عمل مجيد تقوم به افراد أمة الا ذلك الذي ينبعث عن أناس مخلصين قد تربوا تربية صالحة جعلتهم يؤثرون الصالح العام على صالح أنفسهم ويقدرتون قبح الجمهور على نعمهم فلا يسرون مع نفوسهم حيث شاءت ولا مع أهوائهم حيث مالت بهم ، بل هم مدفوعون بعامل الاخلاص الذي قادتهم اليه عقولهم الذكية وأذهانهم الناضجة

ولسنا نرى هذه الاعمال الحميدة تليمت من اولئك الذين رزقوا بنقص العقل لانهم لا يقدرتون على التفكير ولا على النظر في عواقب الامور ولا على القدرة في وقف تيار هوى النفس لانهم مجردون عن الفضيلة والاخلاق الكريمة ، والفضيلة كما نعلم لا تزهر وتنمو مادام الذكاء في درجة الانحطاط

لقد اتفق علماء النفس على أن القوة المفكرة لا يظهر أثرها في عقل الطفل الا عند سن الرشد أى بين السنة الثانية عشرة والخامسة عشرة وأن قوة الحكم والادارة لا يظهر مفعولها وتعمل الشخص صالحا وعضوا نافعا في المجتمع الا بعد هذه السن

غرائب المفردات والعادات

## الدين الجديد في الهند الصينية الكاوداي

ومما يذكر هنا على وجه خاص ان القائمين بالدعوة الى دين الكاوداي يثبون في الناس ان بلاد آنام لما كانت قد ابعدت عن الدين فقد عوقبت بفقدان استقلالها اما الكاوداي فانه لا يهمل امر شعبه المختار ولا ينفله وانه سينجي . وتلقاه هذه الدعاية لم تراسل السلطة الفرنسية الا ان تمنع استعمال السلة والقلم والوسطاء والملازمة ....

ومنتهى هذا الدين مستشار قديم لحكومة الهند



مؤسس الدين الجديد بالهند الصينية

والقلم مدلى اليها . فاذا ما القبت الاستشارة او السؤال تحرك القلم بسياح الوسيطين . فخط جواب الاستشارة الاتية على سطح المنضدة فيما يزعمون ...

ومما يذكر عن هذا الدين ان عدد الافواج التي دخلت فيه في بضعة اشهر اربى على ٦٠٠ الف شخص فهم كثيرون من الموظفين الوطنيين في حكومة الهند الصينية ...

وسرمان ما سالت الا كتابات وتدفقت كالسيول لاقامة معبد للكاوداي على الحدود ما بين الهند الصينية وكمبودج ثم اقيم مؤتمر لخلاصة المتدينين ضم اكثر من ٤٠ الفا منهم حتى ان السلطات الفرنسية هناك هالها الامر وباتت تحسب حساب كثير من القروض في شان تأثير هذا الدين الحديث ومزاعمه الخاصة بالمجزات والحوارق في جماعات ساذجة شديدة التعصب خالية من المعلومات

دين جديد استحدث في الهند الصينية من نحو سنة لا اكثر ولا اقل وتقول المجلات الفرنسية انه مع ذلك تقدم تقدما يدعو الى الدهش ... يقول هذا الدين بآله اعلى هو « كاوداي » وبآله اخرى اقل منه او انصاف آله مثل لاوتراو . وكنفوشيوس . وبوذا . ويسوع ... فهو اذن دين خليط من الوثنية والكونفوشيوسية والبوذية واليسوعية في قالب من التقاليد الصينية الحقيقة القائلة بحاكم سماوى اعلى ...

ويمثل الكاوداي بصورة عين كبيرة مفتوحة محوطة بالسحب ويفضي هذا الآله بارادته ونصائحه الى السائلين في الاجوبة التي يجيب بها على اسئلتهم وتوجه هذه الاسئلة اليه بالصينية الروحية بمونة الوسطاء .

ويقف وسيطان وجها لوجه ويمسكان بايديهما الاربع سلة في طرفها قلم قد علق رأسيا في قضيب افقى . والسلة مرفوعة فوق منضدة



رئيس الكنيسة

امام التمد

مرب

سكرتير

وسيط

رجل فضيلة مختار



## أقرأت هذه الكتب العصرية؟

إذا فاطلها من كل المكاتب الشيرة أو محطات سكة الحديد أو بالبريد من

### المطبعة العصرية

صندوق البريد رقم ٩٥٤ بمصر

- |    |                                       |    |  |
|----|---------------------------------------|----|--|
| ٥٠ | القاموس المصري — إنكليزي عربي         | ١٢ | مراجعات في الادب والفنون للاستاذ العقاد    |
| ٧٠ | » » » عربي إنكليزي                    | ٢٠ | أصول الحقوق الدستورية » للبروفسور          |
| ٥٠ | » » » المدرسي » » وبالعكس             |    | إيسمن                                      |
| ٣٠ | قاموس الجيب » » »                     | ٧٠ | روح الاشتراكية (لغوستاف لوبون)             |
| ٢٠ | » » » عربي إنكليزي فقط                | ١٠ | الآراء والمعتقدات » »                      |
| ١٥ | » » » إنكليزي عربي »                  | ١٠ | الحضارة المصرية » »                        |
| ١٠ | الصحفة المصرية لطلاب اللغة الانجليزية | ٨  | مقدمة الحضارات الاولى » »                  |
| ١٧ | الهدية السنية » » » باللفظ            | ٢٠ | ملقى السبيل في مذهب النشوء والارتقاء       |
| ١٠ | القصص العصرية (٨٠ قصة كبيرة مصورة)    | ١٠ | اليوم والند (سلامه موسى)                   |
| ٥  | مركز المرأة في شريعتي موسى وحمورابي   | ١٠ | مختارات سلامه موسى                         |
| ١٠ | رسائل غرام (سليم عبد الاحد)           | ١٠ | نظرية التطور وأصل الانسان » »              |
| ١٠ | الغريال (غنايل نيمية)                 | ٢٠ | أنا تول فرانس في مياذله (شكيب ارسلان)      |
| ١٠ | مسارح الازهان (٣٥ قصة مصورة)          | ١٥ | في أوقات الفراغ للدكتور هيكل بك            |
| ١٥ | رواية أهوال الاستبداد (خليل يديس)     | ١٠ | عشرة أيام في السودان » »                   |
| ١٠ | » » » فائنة المهدي ، واستعادة السودان | ٨  | التعليم والصحة للدكتور محمد عبد الحميد بك  |
| ٨  | » » » الانتقام المذب (اسعد خليل داغر) | ١٥ | الزنبقة الحمراء (أنا تول فرانس)            |
| ٢٠ | بارديان (٣ اجزاء لطا نبوس عبده)       | ١٠ | تاييس » »                                  |
| ٢٠ | » » » فوستا » »                       | ١٥ | الحب والزواج (نقولا حداد)                  |
| ٢٠ | » » » عشاق فينيسيا » »                | ١٥ | اسرار الحياة الزوجية » »                   |
| ١٦ | » » » بائمة الحبز » »                 | ١٥ | ذكرأ وأنتي خلقهم » »                       |
| ١٦ | » » » كاييتان » »                     | ٥٠ | علم الاجتماع (جزءان) » »                   |
| ١٦ | » » » الساحر العظيم » »               | ١٥ | الدنيا في امريكا (للاستاذ أمين بقطر)       |
| ١٥ | » » » فلبرج » »                       | ١٠ | المرأة الحديثة وكيف نسوسها (عبد القادر)    |
| ١٠ | » » » قارس الملك » »                  | ١٠ | حصار المهشم (للاستاذ ابراهيم المازني)      |
| ٥  | » » » المتكررة الحساء » »             | ١٠ | قبض الریح » » »                            |
| ٥  | » » » مروضة الاسود » »                | ٢٠ | المرأة وفلسفة التناسليات (دكتور نفري)      |
| ٧٥ | » » » روكابول ، ١٧ جزء » »            | ٣٠ | الامراض التناسلية وعلاجها » »              |
| ٥  | » » » النفس الحائرة (نوريد حيش)       | ١٠ | مكائد الحب في قصور الملوك (اسعد خليل داغر) |
|    |                                       | ٥  | خواطر حمار (للاستاذ الجمل)                 |
|    |                                       | ٢  | بول دي سوف الفاجرة                         |

العصرية وبلغ من العمر ٥٣ من السنين وقيل انه لم يقم بدعوته هذه الا بقصد اصطيا بعض المتاعم المالية تعويضا لخسارة لحقت به في ثمنه من اعماله... وقد تحدث عن دينه الحديث فقال رأيت في جميع الاديان السائدة هنا الحسن والقيح فجمعت الحسن في دين واحد بالهام من الاله الاعلى... ثم بين انه اتخذ لرياسات الدين ما يشبه السلم الكتبني الكاثوليكي من البابا الى الكردينال الى رئيس الاساقفة الى الاسقف... الخ وفي الصور المنشورة ابتداء من الكردينال فما دون. وفي المراتب الكهنوتية ايضا نساء مقدسات.

## مرضى العقل المجرمون

(بقية المنشور على صفحة ٢٣)

الشخص غير مسئول قانونا مادام عمره تحت هذه السن وقد نكون غطئين أو مباهلين اذا قلنا ان عقلية ضفاف العقول لا تمتدي هذه السن ، أى الثانية عشرة مها بلغ سنهم الجنائي قانا ندم غير مسئولين ولكن الصعوبة في تميز اذا كانوا من افراد الدرجة العليا . ان التقدم في العلوم الحديثة ومنها الامراض العقلية قد دلنا على أن هناك مقياسا للذكاء يسهل علينا مشقة البحث ويعدنا عن الخطأ وهذا المقياس هو (مقياس آستا نفورد)

أما مسئولية المجنون فقد اوضحناها آفا وما يلاقه الطبيب من الصعوبة في كثير من الاحيان في اثبات عدم المسئولية لهذه الانواع في مرض العقل. هذا ولى عظيم الامل في ان اكون قد وفيت الموضوع حقه

الدكتور حسن عمر  
مؤلف كتاب مقياس الذكاء

## البلاغ في مرا كش

متعهد البلاغ البوي «و البلاغ الاسبوعي» في مرا كش هو حضرة السيد احمد بن احمد داود بطوان مرا كش

## رسالة الاسبوعي

### شكاة شاء

ضمت وما كنت الا القوى  
واسلمني الدهر للحادثات  
لقد كنت في روضة ناضرا  
يميل النسيم باعطافها  
فيفعل بالنفس فعل السلاف  
فاصدح من سكرتي شاديا  
واحجب الى النفس من شاعر  
الذلى السمع من «مبد»

\*\*\*

ذوى فوق أغصانه الافحوان  
ودوي الشقاء بأرجائها  
ولم يبق لي الدهر مما مضى  
ولم يبق لي من زاهر أمس  
بطل على النفس في نعمة  
ولم يبق لي الذكر إلا دموا  
أطاعت دموعي دماء الجوى

\*\*\*

بكيت على الناس في مهم  
إذن لامت بان لديهم

\*\*\*

سئمت الحياة وآلامها  
هو الدهر يضحك للعالمين  
وقسم بين الانام المحفوظ  
وقسم بالظلم لا عادلا  
وجار على الناس في واحد

\*\*\*

حنانك يا دهر لا ذنب لي

حنانك رفقا بقلب شجي  
عبد عبد الننى حسن  
بدار العلوم

### مناجاة طائر

أيها الطائر الفرد  
قلبا يمينك نازلة  
طائراً يا طير في مرج

ذاهبا في الجو متطلقا  
مرسلا يا طير أغنية  
يذهل الافق البعيد لها  
ويكاد الليل يرقص من  
وانا يا طير اسمها  
أنا وحدي كلما انبثت  
ما الذى في طيها عجا  
هل ترى في الشدولاذعة  
ان ما بالنفس من شجن  
كل عيش ان هى اجأست  
أى خير ابصرت طرقا  
غمزات الحنب توله  
وضاد الجرح كم صرخت  
غنها يا طير واشد بها  
من شكا يا طير علته  
ما الذى يعينك من تعس  
غنها ما شئت مبنجا

ابراهيم ابراهيم على  
طالب بكبة الحقوق

### ساعة على النيل

أيها النهر كم تدفقت ماء  
كان للنفس سلوة وعزاء  
كم وهبت الحياة بعد ممات  
وانتظمت الديار تروى الظاء  
وأحلت القضاء روضة حسن  
جمة المطر تبهير الشعراء

\*\*\*

أيها النهر كم شهدت آفاسا  
صبروا ماءك التقي دماء  
لا دفاها عن شرعة او ديار  
بل جنونا وضلة ورياء  
يستريح الانسان قتل أخيه  
دون ذنب ليرضى الرؤساء

\*\*\*

أيها النهر راقني ان أرى فيسك مثالا للممر يحو المرء  
كم بدأت الحياة يرد فتي  
كلما نجد قارب الارساء  
قذا العمر مؤذن باتهاء  
واذا الموج قد تلقى الفناء

\*\*\*

أيها النهر إن جريت فوزع  
يد المعدل قسمة وجبا  
وامنع الماء ان يسير بأرض  
عقد الظلم في ذراها لواء  
عبد العزيز سيد عتيق



## صَفِيحَةُ وَكِائِهِة

## أخف الضررين

كان الفصل ساكنا حين جلس المدرس على قطعة الاسفنج المبللة فقفز هذا من مكانه ونادى التلميذ خليل المعروف بالشقاوة وقال له « هل أنت الذي وضعت قطعة الاسفنج على كرسي ؟ »

فانكر التلميذ . ولم يبع باسم الفاعل رغم تهديد المدرس له ومناقبته اياه كأنه صاحب الجرم .

وفي نهاية الحصة ناداه المدرس وقال له « اني مع معاقبتك لك أعجبت بادبك لانك لم تبج باسم أحد زملائك .

فقال التلميذ « لم يكن هذا أدباً مني ولكني لو بحث باسمه لآخذت منه علفة أشد من علفتك كثيراً »

## شان ضائع

فقد الطفل قطعة نقود قيمتها شان فلجأ الى جندي البوليس الواقف في الجهة ورجاه ان يبحث عنها ويسطيرها له اذا وجدها في اليوم المقبل . وفي صباح اليوم التالي بكر الطفل الى الجندي فوجد بجواره شزيمة من الكناسين يكنسون الشارع . فقال له « أشكرك . لم يكن لازماً ان تبص نفسك الى هذا الحد » ( وقد حسب ان الجندي أتى بولئك الكناسين ليجثوا له عن قطعة النقود )

## الكحول

أراد الجراح ان يغسل يديه قبل العملية ولكنه وجد الكحول قد انتهى فنادى الممرضة لمحضره له قدرأ آخر من الكحول .

فقال المريضة وهي على لوح العمليات : لا تشرب من الكحول أكثر من ذلك حتى تستطيع ان تعمل العملية دون خطر على . ( طاعة ان الكحول المقصود من الخمر )

## فلسفة مجرم

القاضي — هل انت مذنب ام غير مذنب  
المنهم — انني لا أعرف بالتوكيد ولهذا جئت الى هنا لا أعرف

## حسبته زوجها

القاضي — اني اهنتك على شجاعتك في مدامتك هذا اللص  
الزوجة — لم أكن أعرف انه لص وكنت أظنه زوجي

## النوم

السيدة — هل حضر الصيدلى النوم الذي طلبته منه  
الخادمة — كلا ياسيدتى  
السيدة — اذن قولى له تليفونيا هل ينتظر اننى سأبتي ساهرة حتى يحضر

## بين صديقين

— لقد أخبرنى صديق انى اشابهك تماماً  
— ابن هو لا يحطم رأسه  
— لقد حطمتها

## مخبر جريذة

رجل البوليس — قف مكانك ، لا يمكنك ان تذهب من هذه الناحية  
مخبر الجريذة — ولكن يجب ان اذهب للحصول على وصف الحريق . . .

رجل البوليس ( مقاطعاً ) — لا يمكنك ان تذهب وستعرف كل شئ غدا صباحاً من الصحف

## زوج عنيد

— ما لذى يحب زوجك أكله في وجبة الفطور  
— كل شئ غير موجود في المنزل

## صور . . . !

البت الصغيرة وهي جالسة في سريرها —  
اماه ! لماذا وضعت هذه الصور فوق الحائط ؟  
الام — لتفرضي عليها يا عزيزتى  
البت — اذن يمكنك ان تأخذها الى مكان آخر فقد تفرجت عليها

## لا تخلف !

الاب — ان الكذابين هم الذين يحلفون يا ولدي  
اما الصادقون فلا يقسمون  
الابن — هل هذا صحيح ؟  
الاب — أقسم لك

## سذاجة طفلة

كانت طفلة جالسة فوق حشائش الحديقة تداعب عرائسها عندما اخذت أشعة الشمس تسلط على وجهها وقد تضايقت منها فقالت لها : « اذهبي ، ابدى »  
الام — انتقلتي انت يا عزيزتى من مكانك واذهبي الى مكان آخر بعيد عن الشمس  
الطفلة — لا ، فقد جئت الى هنا قبلها

## الموضوع الهام

الطالب — عندما أجد موضوعاً هاماً يستحق الدرس لا أتركه حتى أكون قد وعيته في رأسي وضممته الى صدري  
الفتاة — هذه قاعدة مفيدة جداً فهل تظن اننى موضوع يستحق الدرس ؟

## من الرابع

ذهب جزار الى عمام وقال له يا حضرة الحماي ألا ينفع صاحب الكلب تصويضا عن الضرر الذي يحدته كلبه ؟  
فاجابه الحماي — بالطبع

فقال الجزار — اذن ارجوك ان تدفع لى ريالاً قيمة قطعة لحم أكلها كلبك  
الحماي — بكل سرور . ولكن عليك أيضاً ان تدفع لى جنبها قيمة استشارتي .

ظننت كما ظن كثير من الناس ان الناظرة  
أرادت ان تجبر الطالبات على اتباع مودة قص  
الشعر الجديدة ودهشت طبعها من ذلك التصرف  
ولكن ما لبثنا الا قليلا حتى ظهرت الحقيقة ونشرت  
الناظرة كلمة تشرح بها الحالة وهي انها رغبة في  
المحافظة على الآداب والتهديب في تلك المدرسة  
التي مخرج ملمات بوليين التعليم والتهديب في  
المدارس أرادت ان تمنع طالباتها من ذلك  
التبرج الممقوت الذي انتشر بين المتعلقات  
فنبهت عليهن بعدم قص شعورهن بما يلي الاصداغ  
وعدم اخراجها من غطاء الرأس بشكل فظيع  
يلفت نظر الناس اليهن في الطرقات ولما خالفن  
أمرها هذا قصت لمن فعلن ذلك هاتين الذواتين  
من اصلهما عتابا لمن علي عدم مراعاة آداب الخروج  
ولست أقول ان الناظرة كانت على حق  
فما فعلت من قص تلك الذوات التي لاثبت  
أن تعود الى أصلها في مدة شهر على الاكثر  
ولكني أعجب كل العجب من أن يثور أولياء  
أمور الطالبات على تلك الناظرة مع حسن  
مقصدتها فيما فعلت وعدم حصول أي ضرر  
منه لانها لم تطلب الشعر المرسل الطويل حتى  
يصبح لهم التأنم ولكنها قصت ذوات مقصودة  
لالثبات أن تعود الى أصلها في وقت قريب



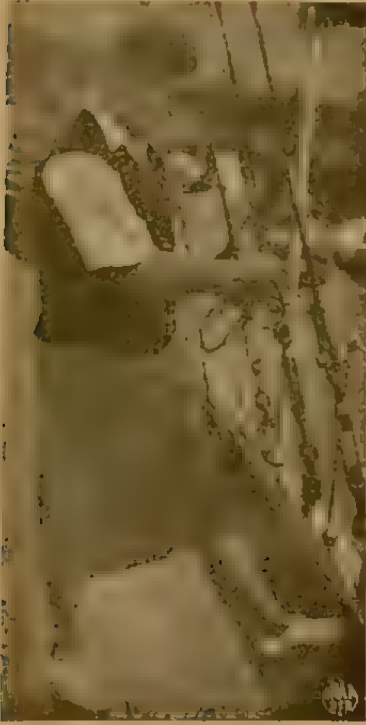
## النساء المسترجلات

وبين الرجال فكان ظهور نساء مسترجلات  
أمرًا خارقًا للمادة بشر الاستغراب .

ولكن الآن بعد أن تساوى النساء بالرجال  
وفقدن كثيرًا من مظاهر انوثتهن لم يعد استرجال  
النساء غريبًا ولم يبق منظورا اليه بعين الاتقاد  
والانكار .

غير أن النساء الثريات لم يفقدن انوثتهن

نالت النساء حريتهن وحقوقهن وصرن  
مساويات للرجال في أكثر الدول المتحضرة  
فكان لذلك أثره البالغ في تقسيتهم واحوالهم  
وزاده أنهن أقدمن على جميع الصناعات  
والمهن التي كانت من قبل وقفا على الرجال  
وأصبحن بذلك معتمدات على أنفسهن  
ومستقلات في حياتهن . فلا عجب بعد ذلك



سيدة اوستون ايطية انجليزية تفوق يخطها الخاص ولا  
يكاد احد يصدق أنها من النساء . . .

بيتا : ولكن لا يشكر أحد ان لاسترجال النساء  
واستقلالهن أثارا خطيرة في تكوين الاسرة  
وكيانها وفي الحالة الاجتماعية العامة



نساء فرنسيات يتسابقن على الدراجات والناظر اليهن يحسبون من الرجال . . .

وان خالفن مظاهرها المألوفة بل تجد رشاقتهم  
باقية رغم استرجالهن وقد استطعن أن يوفقن  
بين الاسترسال في التجميل وبين تشبهن بالرجال  
ولانس أن للالعاب الرياضية أثرا كبيرا في هذا  
التطور الحاصل وقد انتشرت اعظم انتشار بين  
النساء وصرن لا يحجمن عن الانواع الخطيرة منها .  
ويتساءل الكثيرون عن نتائج هذه الحركة  
وهل هي من الخير أو الشر غير أن وجهي النظر  
الغربية والشرقية تختلفان في هذه المسألة اختلافا

ان سرت بينهن الرغبة الصادقة في « الاسترجال »  
والتشبه بالرجال في المظاهر بعد أن ساوينهم  
في جميع الشؤون .

وقد وجدت نساء مسترجلات من قديم  
الزمن ولكنهن كن شواذا من القاعدة العامة  
وكان ينظر اليهن بعين البغض أو عين الدهشة  
على الأقل . وكان وجودهن أمرا يلفت النظر  
لان النساء كن في ذلك الوقت شديدات  
« الانوثة » وكانت القروق عظيمة هائلة بينهن



موظفة في مصالحة البوليس السري بأمر يكاد عليها  
وزميلاتها أن يلبسن ملابس الرجال ولكن  
هذا لم يمتنع من ملاء شفاهن

## سجن النساء في برلين



في السجن مدرسة خاصة لتعليم اللغات الحديثة وهذه صورة بعض السجينات يتلقين الدرس على الملأ

السجن هناك « اصلاح وتهذيب » بالفعل لا بالقول :

السجن النسائي بشارع بارنيم هو السجن النسائي الوحيد في برلين وأكبر السجون النسائية في ألمانيا وقد جهز بأحدث الادوات واتبعت فيه أحدث الطرق . ونجد داخل

عهد الى احدى اللجان الحكومية في مصر أن تبعت في نظام السجون وتقتصر طرق اصلاحه وقد فرغت هذه اللجنة من عملها وقريبا



غرفة سجينات ذلك على حين ملوكها فصارت تستمتع بمزايا عديدة

تعرض نتيجة بحثها على الحكومة والبرلمان . وقد رأينا لهذه المناسبة أن نذكر مثالا على طرق السجن الحديثة في ألمانيا ويرى منه أن



احدى « غرف الامومة » في السجن والنظر اليها يحسبها غرفة مادية في احدى البيوت

السجن مطليا كله باللون الابيض حتى ليحسب الزائر أنه في مستشفى او عيادة طبية . وأكثر غرفه فردية وفي بعضها حنفيات ماء للفصل والنظافة وفي جميعها نور الكهر باء والتدفئة بواسطة الانابيب وأول ما يلتفت النظر في هذا السجن هو بعض غرفه التي أعدت خصيصا للسجينات اللاتي يلدن اذ كثيرا ما يحكم على منتهات وهن حوامل . والعادة ان الثيابة العمومية تمنح السجينات المشرقات على الوضع « اجازة » ثم يبدن بعد ذلك الى سجنهن . غير أنه وجد في ذلك شيء من القسوة على الاطفال خاصة ولذلك أعدت « غرف الامومة » في السجن النسائي ببرلين . ولا تكاد تحسب احدى هذه الغرف



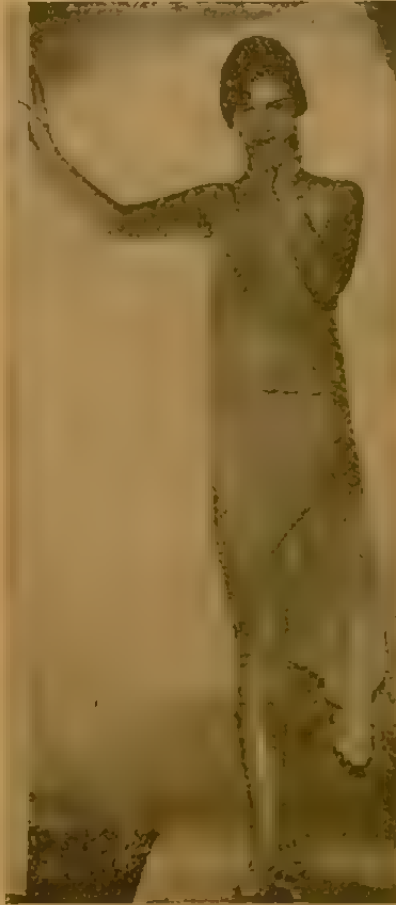
بعض السجينات يمتن الدتلا في غرفة العمل



## الازياء الحديثة



توب من الجورجيت  
به تطريز



توب يلبس في المساء من الكريب  
جورجيت الالبيض



توب من الجورجيت الالبيض وفوقه معطف  
ازرق من الجورجيت أيضا وثمة حزام  
ينتهي بلؤلؤة صادقة أو كاذبة . .

الدرجة العليا تروض السجينات في حديقة جميلة تابعة للسجن وفيها يلعبن ويمرحن . ولا يحتاج الى بيان ان السجينات هناك يلقين الدروس والوعظ كما هي الحال في كافة السجون الحديثة في ألمانيا وغيرها .

### البلاغ في مرا كاش

متمهد البلاغ اليومي والبلاغ الاسبوعي في مرا كاش هو حضرة السيد احمد بن احمد داود بطوان مرا كاش

كل يوم في التطريز والحياكة والتصليح وما أشبه . ويعسب لمن أجبر يسلمن نصفه أثناء السجن والنصف الآخر عند انتهاء سجنهن . ويقسم ذلك السجن — مثل سجون الرجال الألمانية — الى ثلاث درجات ففي الدرجة الواطنة يسمح للسجونات ان يمشين في سجن السجن وهن صامتات . وفي الدرجة الوسطى تمنع السجينات كل يوم مدة ساعة ونصف ساعة يتروذن فيها ويباح لمن أن يتكلمن معا . وفي

من السجون اذ تجدها مضيئة طلقة الهواء وفيها أرجوحة وحمام صغير . وتمعد ادارة السجن أم الوليد بجميع ملابسه اللازمة وكذلك تبعت اليها بمولدة «داية» قبيل الولادة . وتبقى السجينة في «غرفة الامومة» مستمتة بمزاياها طول مدة ارضاعها الطفل وفي هذه المدة أيضا لا تأكل أكل السجن .

وفي سجن شارع بارنيم كما في السجون الألمانية الاخرى تشتغل السجينة ثمانى ساعات

## قصة الحب

### الحب

#### للقصصى الروسى أنطون تشيخوف

تقريب الأستاذ محمد السباعى

بيد باقى البلدة صغير البوق يوقظ العمال ،  
في ظهيرة اليوم التالى جاء تى خادمة «ساشا»  
من سيدتها بالرد الاتى :  
« يسرى أن تزورنا اليوم ، انا فى انتظارك »  
المخلصة « س . س »

هذا الرد — على قصره وقلة الفاظه —  
كان بلا غلاط الهجائية والنحوية مملوءا ،  
ولكن هذه الاغلاط زادت فى عيني طلاوة ،  
وفي مهجتي لذة وحلاوة ، ورأيت فى خطها  
الاعوج الاعرج وما يبدو عليه من معنى الحياة  
والغفر والهيبة ، مشابه من مشيتها المثبتة ومن  
هيئة رفها حاجبها لدى ضحكها ، ومن حركة  
شفقتها ، .... ولكن محتويات الرسالة لم تشرق  
..... اولاً ، ان الرسائل الترابية لا يجاب  
عليها بمثل هذا الرد اليابس الجاف ، ثانياً ، هي  
تدعوني الى زيارة دارها ، ولست أدري ما الذى  
يجبرنى ان ازورها فى منزلها ، حيث اصبح  
تحت رحمة امها الضخمة السمينة واخويها  
واقاربها الفقراء انظر بفارغ الصبر قيامهم عنا  
وتركي وايها وحدا ... وربما كسوا على اتقاسنا  
طول مدة بقائى لديهم فحرمونا لذة الخطوة . ...  
وكذلك كانوا يصنعون ، ... ضلة لهم ما عابهم  
وما اعمى بصائرهم ... كما أنهم يحسبون انى مولع  
بهم مغرم ، وانى لا اطبق فراقهم لحظة . ...  
وبنا على ذلك استعملت الخادمة رسالة الى  
« ساشا » اسألتها فيها ان تضرب للقائنا موعداً ،  
ونكون المقاتلة فى مكان مستتر باحدى المنزهات  
او الغابات ، .... وقبلت الفتاة اقتراحى .. لقد  
قرعت الوتر الحساس ، على حد قولهم ، وقبائين  
الساعتين الرابعة والخامسة بعد الظهر دخلت  
المنزلة ، فعمدت الى اقصى ار كانه واخفاها ،  
وهناك القيت « ساشا » تنتظرني ، وعليها  
سيماء الحذر والاحتراس ، وقد بالت فى  
الاستنار والتكتم ، وعلى وجهها حمار ابيض ،  
فجأرة لها وعكاكة ، زحفت اليها على مشطى  
قدمي ، وجعلت حديثي اليها هساً .. واعجب  
ما فى الامر ان اهتمامها لم يكن منحصر فى  
شخصي ، ولكنه كان موزعاً بين شئ اركان

الاديم المشرق الديباجة بطل عليك من خلال  
نافذتك ؟ .... فيا سقى الله ذاك المهد ، ويأمرى  
الله تلك الليلة ! لقد كنت المح بين السطور  
وجهاً جميلاً ، وصورة فاتنة ، .... وخيل الى  
كأنما كان يجلس معي على المائدة ويحرر مثلي  
رسائل غرامية طياف ملائكية لا تقل عني  
مسرة وسادة و « عبطا » وبلاهة ، وجعلت  
اكتب باستمرار ، وانظر الى يدي يجيش فى  
عروقها شعور مستلذ من أثر لسة كفها ، وكأما  
التفت ورائي ابصرت خيال شابها المطر زباطار  
من الجل والياسمين ، .... لقد كانت « ساشا »  
شيمتي بنظراتها العذبة من خلال ذلك الشباك  
بعد تحية الوداع .... ولما لحث من بين الجمل  
والياسمين عينيها التجلاوين ، أوحى الى بشتة  
انى فى لجة الغرام راسب ، وتمثلت قول القائل  
اليوم جازي الهوى مقداره

فى أهله وعلمت انى مغرم

لقد قضى الامر ، وما عني بعد الآن الا  
المفاوضة ،

ان من امتع الذات ان تطوى رسالة غرام  
بعد الفراغ من تحريرها ، فتختبئها ثم تلبس  
رداءك وقلنسوتك على مهل فتذهب بكترك  
التمين الى صندوق البريد ، .... لقد تصوبت  
كواكب السحرقايت ، وامتد مكانها على  
الاتق الشرقى خط ابيض ، نقطه هنا وهناك  
قطع السحاب ، ومن هذا الخط انبتت النجر  
فمنر الاتاق بقباشيره ، .... والبلدة نائمة ،  
عجلات المياه قد انطلقت ، وقد سمع من مصنع

« الساعة الثالثة بيد منتصف الليل ،  
ألا حبذا هذا السحر من ليل ابريل الناعم  
النفى مطلا على من خلال النوافذ تناجني  
كواكبها بالخطاها الفائرة الساجية ، .....  
لا أستطيع النوم ..... لقد جازني السرور  
كل غاية !  
« ان جئاني كله من فرعى الى قديمي لجيش  
بنوع من الشعور غامض غريب مبهم —  
لا أستطيع الآن خصه وتمحيصه — وما لى  
وتمحيصه وخصه ؟ حسبي الآن ان التذبه  
واستمع ، وقبح الله البحث والتحليل وأصحابه !  
..... وهل يستطيع البحث والتحليل امرؤ  
يرى نفسه مطاحاً فى اعماق الفضاء كالكوكب  
المنقضى ؟ ..... وهل يستطيع البحث والتحليل  
من يبلغه حجة انه ربح مليوناً ؟ »

هذه الكلمات اوشبها افتتحت رسالتى  
الترابية الى « ساشا » آنسة فى التاسعة عشرة  
من عمرها ، كنت قد همت بها صباية ووجداء  
..... لقد بدأت الرسالة خمس مرات ، وخمس  
مرات شطبها ومزقتها وأعدت تحريرها ،  
وانققت فيها من الزمن مقدار ما كنت امضيه  
فى تأليف كتاب انقدت منه سلفاً ، ولم أضع فيها  
كل ذلك الزمن اجفاء اوتانان أو تنميق  
أوزخرقة أو تهذيب ، ولكن لاجل عملية  
التحرير هذه بلا نهاية ، فرط تلذذها واستعذاب  
..... وأى لذة — رطاك الله — هي احلى  
واعذب من جلوسك فى غرفتك الهادئة تناجي  
امانيك وأحلامك ، — وليل الريح الصافي



هذا الموقف ومختلف تفاصيله التي لم اكن انا الا واحدا منها ، ... لم تستغرق شخصيتي من حواسها وبها اكثر مما استغرقت غربة الموقف وروعته ، وخفاؤه ورهيبته ، واعماق الالامة القائمة ، وظلال الدوح المظلمة ، والسكنة الخيمية ، والوحشة المهيبة وملحقات ذلك الموقف من نجوى وشكوى ، وحنيني وانيني ، وايمان ووعودي ، ومواتي وعمودي ، ... واكبر ظني انها لم تكن تشقني انا وانما كانت تشق العشق ذاته ، ... ولو في تلك الساعة وجد امامها اي امرى غيرى لما قص ذلك من سرورها وطربها مثقال ذرة .. هذا ما كان يخيل الى والله اعلم !

وانطلقت الآتية « ساشا » من البستان الى منزلي ، واشهد الله ان خلوة الاعزب بعشوقته في مأواه تهيج من طربه ما تهيجه الخمر والموسيقى ،

.... وفي تلك الخلوة اللذيذة يحدث العاشق عادة في امر المستقبل .... وما يصدر عنه مثل هذا الحديث من الثقة بالنفس والفرور بالامنية يتجاوز كل حد وغاية ، فترى العاشق يرشح من الآمال ابعدا واقصاها ، ويبسط من المشروعات افسحها مدى واناها ، ويشيد من قصور الخيال اشمخها ذرى واسماها ، ويرفع نفسه الى رتبة « الفيلد مارشال » وان لم يمد درجة « ملازم ثاني » ويقذف فيه الافاك من امثال هذه السخافات والخرافات ما يستحيل على السامعة الحسنة تصديقه الا اذا كان قد اغشى بصرها الحب واعمي بصيرتها الجهل والبلاهة ، .... ومن حسن حظ الرجال ان عاشقاتهم من الفواني يكن دائما عن اعماهن الهوى ، وهن من الجهالة باحوال الدنيا وشؤون الحياة بكان ، فبدلا من ارتياجهن باكاذيب العاشق تراهن يتخذن بها وروعن ويهرهن مانتطوى عليه من جزيل مواهب الحظ ونفائس كنوز السعادة ، فتصغر وجوههن دهشة ، وتحقق قلوبهن اجلالا وتقديسا ، ويلتهمن تلك الابطال التهاما ، ... وجعلت « ساشا » تصفى الى احاديثي ، ولكنني

تنبئت آية الذهول في وجهها ، فعلمت انها لم تفهم غوى كلاي ، لقد اضمت وقتي ومجھودي سدى اذ حاولت ان اشرح لها نذائيري ومشروعاتي ، .... ورأيت كل منهما ان تمرق من اية غرفة من البيت ستكون لها ؟ وبأى لون ستلون جدرانها ؟ ولماذا اخترت هذا الطراز من « الكتب » دون غيره ؟ ولماذا آثرت من اصناف البيانو المستطيل على المربع ؟ واقبلت تفحص ما كان على منضدتي وما لدني من اصناف الصحف والزخارف وغيرها ، تتامل الصور ، وتشم القوارير ، وتنضو طوايح البريد عن الظروف القديمة تقول انها تحتاجها لاسر ما

وقالت بهيئة جد ووقار  
« ارجوك ان تجمع لي امثال هذه الطوايح ،  
.... ارجوك ..... من فضلك ! »  
ثم وجدت بتدقة على النافذة ، فكسرتها واكلفتها ،

ثم اجالت نظرة في مكتبتي وقالت  
« لم لا تلصق وريقات على كتبك تنقش عليها اسمك وعنوان الكتاب ؟ »  
قلت لها  
« ولماذا ؟ »  
« لتكون اسهل متناولا ..... واين اضع انا كتي ؟ ..... انا ايضا عندى كتب ، ألا تعلم ذلك ؟ »  
فسألها قائلا

« وماذا عندك من الكتب ؟ »  
فرفعت حاجبها وفكرت هنيهة ثم قالت  
« جميع الاصناف »  
ولو خطر ببالي اذ ذلك ان اسأها « وماذا عندك من الآراء والعقائد والافكار والمبادئ والمذاهب » اذن لرفعت حاجبها وفكرت هنيهة واجابت عين ذلك الجواب فقالت  
« جميع الاصناف »

وبعد ذلك خطبت « ساشا » رسميا الى اهلها ، ..... فان تسلى أيها القارى رأيت الخاص في الفترة التي ما بين الخطبة والزفاف ،

حسب تجارتي الشخصية قلت لك انها شر فترة واتسعا في حياة الانسان ، ... شر من عيشة المتزوج ومن عيشة الاعزب ، قال رجل المخطوب لا هو بهذا ولا بذلك ، ... لقد غادر احد شاطئه النهر ولما يبلغ الثاني ، ... هو ليس بالمتزوج ، ولا يمكن ان تسميه اعزب ،

جعلت في هذه الفترة لا اظفر بساعة فراغ الا هرعت الى خطيبي ، وكنت كلما ذهبت اليها حملت لها في اعماق قلبي ذخيرة حمة من المني والآمال والرغبات والشهوات والاقتراحات والمقالات والمخطب ، ... وكان يخيل الى وانا ساع الى دارها ، انه قد فتحت الباب الجامعة ، القيت بتقمي الى انصبي في بحر من السرور زاخر ، ... ولقد كنت بالقليل التي بتقمي في بحر زاخر ، ولكن من الكرب والعذاب انما من مرة دخلت على خطيبي الا الفيتا عفوفة بجيش من اقاربها واهلها ، وكلهم مشغول في اعداد الجهاز « البايخ » ( وهذه المناسبة اقول ، لقد مر عليهم شهران كاملان في أعمال الخياطة والتطريز ) ، وكان المنزل مقما برائحة المكاوى ودهن الشمع والابخرة ، وابنا وضمت قدمك تصدع تحتها الخرز المنتور ، وفي الغرفة الكبرى كنت ترى امواج طامية من التيلو « البفتة » و « الشاش » ومن خلال هذه الامواج يطل عليك وجه « ساشا » الابيض المستدير ، ورأسها الذهبي الصغير ، وبين اسنانها فتلة خيط ، .... وكان حزب الخياطين هؤلاء يلقوني باقصى غاية الحفاوة والترحاب ، وعلى صيحات الفرح والخبور ، .... ولكنهم كانوا يسوقوني سريعا - على الرغم مني - الى غرفة الطعام ، حتى لا اعطلم عن اداء اعمالهم وحتى لا ابصر الدخلة ، .... وبرغم انني كنت اجلس في غرفة الطعام ، اتحدث الى السجوز « ييمونونا » احدى الاقارب المتقاعدات ، .... ولم تكن كربة « ساشا » اذ ذلك باقل من كرتي ، ولا غيظها دون غيظي ، ... فكانت لا تزال تمر امامي مصرعة - كالظبية السامحة -



وهي تحمل في يدها كسانا اوشلة خط او بكرة او غير ذلك من ادوات الغم والتفكير! وكانت تقول لي اثناء ذلك اذ ارفع اليها نظراتي الصارعة المبتهلة:

« مهلا مهلا... سأتيك بعد دقيقة... »  
أخطر ببالك ان الغيبة الحقا احدى « سببنا نيد »  
تغلف صدر « الفستان الحرير » خرقا وجهالة؟  
وبعد تصاد صبرى عينا في انتظار هذه  
الغنيمة ، استشيط غضبا ، ثم اغادر الدار مفيتا  
محنقا ، فاهب في الشوارع على غير هدى في صحبة  
الحزبنة الجديدة التي اكون قد اشتريتها  
تألقا ونجملا ،

واحيانا اشتغى ان اخرج منها للزعة ، حتى  
اذا جثتها القيتها قد تهايت للخروج مع امها في  
قضاء بعض ادوات الجهاز المنحوس ( الذي  
جسده الله سببا الى انصاري ) — وهي واقفة  
الى جانب امها ، تلعب بمظلتها المزخرفة  
وحينذاك تقول لي

« نحن ذاهبون الى السوق ، لنشتري كمية  
اخرى من الكشمير ونغير « البرنيطة »

في سبيل الله نزهتي وفسحتي ، ومتاعى  
ولذتي ... فانضم — مكرها — الى السيدتين  
واذهبن الى السوق ، ... ألا ان من شر  
المصائب ان تشهد النساء وهن يساون اصحاب  
المتاجر في بغضهم ، لقد كنت اذوب خجلا  
حينما كنت ارى « ساشا » بدد هدمها  
صفوف البضائع المرصوفة هداما وقلبها كيان  
الدكان تخرج منها بمتهى الجود والبرود ، دون  
ان تشتري ادنى شيء — لا تقي الله في التاجر  
المسكين الذي اهلكك بدنه واغرقته في عرقه ،  
كانما هو عبد من عبيد ابها ، ولكن النساء  
هكذا خلطن ومن شاء ان يباشرهن فليحتمل  
آفاتهن !

واذا اشتربنا شيئا من « بعض المحال » فخرجتا به ،  
لم تلبثا ان تتبرا خصاما وزامعا عن الساعة المشتراة ،  
فتقول احدهما « صفقة خاسرة » وتقول  
الاخرى « بل صفقة رابحة » .. « لقد غلبنا  
الرجل . ونحك علينا » .. « كلا ! ان

الشیطان ذاته لا يستطيع احرازها بارخص من  
ذلك ، افلا تستريحين حتى تنهي الناس وتسليخى  
جلودهم سلخا ... اتقي الله في عباده » الخ الخ ...  
وانا ، اثناء ذلك ، اغلي من التیظ . واتمیز ،  
والن جميع نساء الارض في ضميرى

وانقضت تلك الفترة — مدة الخطبة —  
بعد أن اشرفت في خلالها على الهلاك ، وتم  
الزواج بغير ، وهالك صورة موجزة من حياتى  
الزوجة

الساعة الرابعة مساء ، ... واما جالس في  
مكتبى اقرأ شيئا ، وعلى مقعد ورائى « ساشا »  
تمضغ شيئا بصوت عال ، ... واطلب زجاجة  
من البيرة ،

« ساشا ! اين البريمة ؟ »

تنور ساشا من مكانها ، فتبحث عن البريمة  
بشكل مزعج بين اكدام الورق ، فتقلب عليه  
الكبريت ، ... وبدون ان تهتدى الى البريمة  
تنود الى مقعدها فتجلس مرناحة مطمئنة ، ..  
تمر خمس دقائق ... عشر دقائق ... ربع  
ساعة ... ويحمر على قاي غليل الظمأ وغليل  
الغیظ ،

« ساشا ! ارجوك ان تبحثى عن البريمة »  
تنب « ساشا » من مكانها ثانية فتخط بين  
الاوراق من حولى ، ... العياذ بالله ! ان صرير  
مضغها لا شد صدمة لمسمى ووقعا على  
اعصابى من صليل السيوف والخناجر ، ...  
وانهض انا ايضا فاجرى البحث معها ...  
ويتهى البحث باليأس من وجود البريمة ، فالجأ  
الى القراءة ، ولكن ساشا لا تدعنى وذلك ، ..  
هى تلزم جاني ، وتشرع تعدنى حديثا طويلا  
عن لا شيء ،

فاقول لها

« ساشا ، حبذا لو تسليت انت ايضا  
بقراءة شيء من هذه الكتب »

تناول « ساشا » كتابا ، ونجلس بازائي ،  
وتشرع تحرك شفيتها ، ... وانظرانا الى  
جبينها الضيق وشفيتها المتحركتين واطرق  
مفكرا !

واقول لنفسى

« لقد ناهزت الدشرين من عمرها ...  
ولو قارنتها بفلام في مثل هذه السن لوجدته  
يفوقها علما وخبرة وذكا »

ضيق جبينها وتحريك شفيتها ... ولماذا  
اغتر لها

ولكننى اغتر لها هذا النقص كما اغتر لها  
هذا ذلك ! لحتى اياها ، — وعين الرضاعن كل عيب  
كليلة — عجبا عجبا لتلك القوة الماضية الخفية  
المجهولة ، قوة « الحب » ولناقضاتها واطا جيبها !

.... لقد كنت قبل ان اعشق ساشا ... ربما  
اصاحب المرأة أو الفتاة حينما ، ثم اهرها لغير  
ما ذنب سوى بقعة على جوربها او اثر طعام  
على اسنانها ، .. والا ان اغتر كل شيء ...  
المضغ بفضوضاء طالية ، والتخبط في البحث عن  
البريمة ، واهمال الترتيب والنظام في المنزل ، واطالة  
الحديث في غير شيء ... كل ذلك اغتره عفوا  
من حيث لا اشعر ، وبلا ادنى مجهود من الارادة ..  
كان زلات « ساشا » زلاتى ، وذنوبها ذنوبى ...  
وما علة ذلك ؟ حبي لساشا ، ولكن الحب ذاته  
ما علته وما سره وما هيته ؟ هذا الذى تراءى الاوهام  
في حيرة !

ساعات رجالية ليلد مربعة ومستطيلة  
بقشرة ذهب القشرة والدة

## مضمونة خمس سنين

هى الساعة الجميلة المثبتة التى ترضيك ونمنا

١٥٠ قرشا صاعا

شكلها جميل . عدتها مثبتة تقنيك بالتاكيد  
عن استعمال ساعات الذهب الغالية الثمن .  
عدتها ١٥ سمحرا ياقوت . ماركة ( انكر  
سويس ) . ورقة ضمان مع ساعة : اقتنوها  
من مستودع مصوغات الماس ورا بمصر  
عبطه امروا

القاهرة شارع المناخ نمرة ٢ عمارة زغيب



## سياسة الأسبوع

( بقية المنشور على صفحة ٢ )

ولا ننسى أن أصل العاصفة لم يثر في مجلس النواب ولكن على صفحات بعض الصحف ، فقد شاعت إلا أن ترى في الموقف المجيد الذي اتخذته الوزارة في أزمة قانون الاجتماعات سببا للومها وتأنبها بدل الحمد والاعجاب . وزعمت أن هذا هو التأيد الصحيح الذي يجدر بالصحف الائتلافية كلها أن تؤيدها

فهذا النوع من التأيد المطلوب هو الذي هبت منه العاصفة وهو الذي قد يبعث زوبعة في كل حين . ولهذا المناسبة نعيد هنا من كلام الزعيم المأثور كلمة قالها رحما الله ضمن الخطبة التي القاها عند انتخابه رئيسا لمجلس النواب في يونيو سنة ١٩٢٦ :

( ليس معنى تأييد الوزارة أننا نفرض الطرف عن حقواتها أولا ونحاسبها على أعمالها بل معنى ذلك أننا نقرض فيها الخير ونعتقده فيها ونبحث أعمالها لا بحث الرأغب في إيجاد عثرة أو غلطة بل بحث الرأغب المنشوق لنجاح العمل وحسنه . يجب علينا أن ننظر الى أعمالها فنظر الرأغب في أن يرى أنها موفقة فيها لا خاطئة كما هو شأن الحاسدين أو ذوى الأغراض الباطلة ) فهل يعتبر من ذكرناهم بهذه الكلمة إثارة وهل يحرصون على الائتلاف قولا وعملا ، وسرا وعلاية ؟

انذار وطني

وكان الوزارة لم تسكنها الانذارات البريطانية ولذلك جاءها انذار وطني من الاستاذ حافظ بك رمضان يطلب فيه « سحب » اقتراح الاستاذ يوسف الجندى الخاص بتعديل اللائحة الداخلية وقد جاء هذا الانذار في الوقت الذي ظن فيه أن القلوب قد صفت وحل فيها الوفاق والوئام . ولكن رئيس الحزب الوطنى لم يقدم هذا الانذار في مجلس النواب الذى هو أحد أعضائه ، بل بعث به خطا بمسجلا الى رئيس المجلس ونشره في الوقت نفسه على صفحات زميلتنا « الاهرام » حتى

يسم الفزع ويجدى الارهاب . . . . . وقد كان حفظه الله أقسى من انجلترا على مصر فان الاولى قبلت ان يؤجل مشروع قانون الاجتماعات بدل سحبه أما رئيس الحزب الوطنى المصرى فانه لم يقنع بتأجيل ذلك الاقتراح واحالنه الى لجنة الحفانية بدل نظره بطريق الاستعجاب وأصر على أن يسحب ذلك الاقتراح . جبا فكان في انذاره مثل انجلترا عدوا ما على الدستور وحرمة البرلمان بل أشد . واذا هددت انجلترا باسطولها فلدي رئيس الحزب الوطنى رجاله الذى يعدون على الاصابع ولديه الملحقات قد يزحف بجيوشها على هذه البلاد

ولكن لا ندرى ماذا جعل رئيس مجلس النواب يستنين بهذا الانذار الخطير فيطويه في جيبه ولا يعرب به النواب . . . .

انقضاء عهد المحسوبية :

لقت الانظار في هذا الأسبوع اعلان نشرته الصحف عن وزارة الزراعة وجاء فيه ما يأتى : « يرجو صاحب المعالي وزير الزراعة من حضرات زائريه ان لا يخاطبوه في مسائل تعيين الموظفين وترقياتهم ونقلهم ولحضراتهم الشكر » . ولعل وزير الزراعة لم يلجأ الى هذا الرجاء العلنى المنشور الا بعد ان يئس من كل طريقة أخرى وبعد أن بلغ تضايقه من رجاءات الزائرين حده الاقصى . . . .

ولنا أن نعد ذلك الاعلان صادرا من كل وزير لا من وزير الزراعة وحده فان الوزارات يؤمها في كل حين زائرون لا يحصون ولكل منهم رجاء يتقدم به الى الوزير في تعيين او ترقية او نقل . ولا يكاد أحد الوزراء يخلص من ذلك في الديوان وخارجته وفي المنزل او المنتدى او الطريق . . . .

ومثل الوزارة الشيوخ والنواب في ذلك فان أكثر الناخبين لا ينتظرون الى الشيخ او النائب عن دائرتهم الا انه « واسطة » لقضاء اغراضهم الخاصة ومصالحهم الشخصية وقد كان لهم عذر في ذلك في العهد القديم

حين كانت « واسطة » مقدمة على المقدرة والكفاءة وحين كانت المحسوبية هي النظام السائد في جميع الدواوين . أما الآن فالحكومة دستورية تمثل الشعب جميعه فلا تقدر أن تحابي أفرادا دون آخرين ولا سبيل الى التفضيل الا بالكفاءة والمميزات الشخصية . ومن وراء الحكومة برلمان رقيب يحاسبها على كل كبيرة وصغيرة ومن جهة أخرى صار لامننى للرجاء في تعيين أشخاص موظفين أو في ترقية آخرين بعد أن اكتظت الدواوين على رحبها وبعد أن وضع للترقية نظام دقيق

لقد انقضى عهد المحسوبية ونرجو أن لا يعود وعلى الجميع أن يوقنوا ذلك

## ساعات بين الكتب

( بقية المنشور على صفحة ١٣ )

في صوره الاولى منذ ثمانى سنوات ، وبخيل الينا كما لاحظ صديق لما ان الاستاذ مختاراً غلا في ذلك حتى أليس وجه ابى الهول مسحة الانسانية التي لا تناسب ما يحف به من رهبة الغموض والاسرار ، وقد يقال انه ألبسه هذه المسحة لان ابى الهول المجاهد في النهوض يناسبه ضعف الانسانية وعناؤها في مغالبة العقبات والالام . وهذا عذر له وجهه اذا قبل . ولكننا نقف ابى الهول كله اذا فقدنا اللغز فيه ، فليكن له نصيب الانسانية بمقدار ما يوحى به الجهاد والكفاح ولكن لا يخل من نصيب الغموض والاسرار الذى هو معناه الاصيل وموضع العجب في التحرك والنهوض

ان تمثال « نهضة مصر » باكورة الرموز الفنية في ميادين الماحمة ، فلا يكون له معنى الا اذا تبعته شواهد هذه النهضة في غير تمثال واحد لمعانى الحياة القومية ، ولا نعتبط به جد الاعتباط الا اذا كان ترجيحنا به ترجيحاً بما يخلقه من روائع التأثيل في كل ميدان

عباس محمود العقاد



## فهرس هـ هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٥٥	٢ سياسة الاسبوع : تمثال نهضة مصر . صون الائتلاف .	٢٠	٢٠ في الطريق الى مصر - بثنة كرة القدم المصرية ( صورة )
٤٣٣	٤ عيرة وعظة . انذار وطني . اقتضاء عهد المحسوية		صفحة الصحة العامة : المناخ وتأثيره في الصحة والمرض
٥	٥ الامتيازات الاجنبية في ايران وكيف كانت هذه الامتيازات وماذا حل محلها ؟		للدكتور محمد بشير
٧٥٦	٥ السياسة الحمراء لاستراليا البيضاء	٢١-٢٣	٢١ مرضى العقل المجرمون : بحث في الطب الشرعي : للدكتور حسن عمر
٨	٧٥٦ أصحاب الملايين في اوربا ( معها خمس صور ) - نصف قرن على الاستصباح بالكهرباء - الكارنشوك في الكوشنشين	٢٤	٢٤ غرائب المتفقدات والعادات : الدين الجديد في الهند الصينية ( معها سبع صور )
٩	٨ عيد الاضحى او يوم ابطال الضحايا البشرية : للاستاذ عبد المتعال الصبيدي من علماء الجامع الاحمدى	٢٦	٢٦ ديوان الاسبوع : شكاة شاعر ( قصيدة ) للشاعر الاديب محمد عبد الغنى حسن - متاجاة طائر ( قصيدة ) للشاعر
١١١٠	٩ آثار الزلزال في كورنث ( صورتان )		الفاضل ابراهيم ابراهيم على - ساعة على النيل للشاعر الفاضل عبد الميز سيد عتيق
١٣١٢	١١٠٠ صور فكهة : ساعتي : للكاتيب الامريكي العكبة مارك ثوبين وتعريب الاستاذ عباس حافظ	٢٧	٢٧ صفحة فكاهية
١٥١٤	١٣١٢ ساعات بين الكتب : تمثال النهضة ( معها صورة ) للاستاذ عباس محمود العقاد	٢٨	٢٨ صفحة السيدات : التهذيب في المدارس ووجوب العناية به للربية الفاضلة نبوية موسى
١٧١٦	١٥١٤ صاحب الجلالة الافغانية في روسيا الحمراء ( معها ثلاث صور ) - طريقة مبتكرة ( صورة ) - المسهار المصري في مقعد الانجليز	٢٩	٢٩ النساء المسترجلات ( معها ثلاث صور )
١٩١٨	١٧١٦ حفلة ازا حة الستار عن تمثال نهضة مصر ( معها ثلاث صور )	٣٠	٣٠ سجن النساء في برلين ( معها اربع صور )
	١٩١٨ أمير فقد عرشه ارضاء لقلبه المتقلب - ( معها ثلاث صور )	٣١	٣١ الازياء الحديثة ( ثلاث صور )
		٣٢-٣٤	٣٢ قصة البلاغ : الحب : للقصاصي الروسي انطون تشيكوف
			تعريب الاستاذ محمد السباعي